



جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم -



كلية العلوم الاجتماعية
قسم علوم الإعلام و الاتصال

مذكرة لنيل شهادة الماستر/ ليسانس في علوم الإعلام و الاتصال
تخصص: اتصال جماهيري

أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية
دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي مستخدمين لموقع
الفايسبوك-مستغانم-

مقدمة من طرف الطالبتين:

- حيدرة الهام
- حيدرة حيزية

أمام لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الصفة
العربي بوعمامة	رئيسا
بعلي محمد سعيد	مناقشا
بن عجايمية بو عبد الله	مشرفا ومقررا

السنة الجامعية 2021-2022



UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علوم الإعلام والاتصال

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال جماهيري

أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي

مستخدمي لموقع الفايسبوك - مستغانم -

تحت إشراف الأستاذ:

بن عجائمة بوعبد الله.

من إعداد الطالبتين:

- حيدرة الهام

- حيدرة حيزية

السنة الجامعية: 2022/2021



UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علوم الإعلام والاتصال

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال جماهيري

أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي

مستخدمي لموقع الفيسبوك - مستغانم -

تحت إشراف الأستاذ:

بن عجايمية بو عبد

من إعداد الطالبتين:

- حيدرة الهام

الله.

- حيدرة حيزية

السنة الجامعية: 2022/2021

الشكر والعرفان

إن الاعتراف بالجميل ماهو إلا جزء يسير من رده.

الحمد لله عز وجل الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على إتمام هذا العمل، ولأن هذه

الكلمات هي كل ما أملكه إزاء من حمروني بالجميل في خضم إنجاز هذه الدراسة، التي لم تكتمل إلا

بمساندة ومساعدة العديد من الأطراف الذين قدموا لي يد العون من قريب أو من بعيد ولو

بدعاء أو كلمة تشجيع.

يسعدنا أن نرفع عاليًا مقامات الشكر والتقدير للأستاذ بن عجمية بو عبد الله الذي أفادني بخبرته

وبإشرافه على دراستنا.

كما نتقدم بالشكر الجزيل والامتنان إلى السادة الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة التقييم على قبولهم

قراءة هذه الدراسة وإبداء ملاحظاتهم وتصويباتهم القيمة وجهدهم في خدمة البحث العلمي.

وأتقدم بالشكر أيضا إلى تلاميذ المرحلة الأولى ثانوي لتعاونهم معنا في إنجاز دراستنا هذه.

الإهداء

إلى معنى الحب والحنان والتفاني

إلى من كان دعائها سر نجاتي

أمي الغالية حفظها الله

من علمني العطاء بدون انتظار

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار

إلى أبي العزيز أطال الله في عمره

إلى كل أفراد عائلتي الذين كانوا لي عوناً وسنداً في إكمال هذه الدراسة

بسم الله

الفهرس

1.مقدمة

2.الإطار المنهجي للدراسة

2.1.الفصل الأول: موضوع الدراسة

2.2.الإشكالية

2.3.فرضيات الدراسة

2.4.أسباب اختيار الموضوع

2.5.أهمية الدراسة

2.6.أهداف الدراسة

2.7.منهج الدراسة

2.8.أداة البحث

2.9.مجتمع الدراسة

2.10.عينة الدراسة

2.11.حدود ومجال الدراسة

2.12.الاساليب الاحصائية

2.13.المفاهيم المتعلقة بالدراسة

2.14.الدراسات السابقة:

3. الإطار النظري

3.1. الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي

3.1.1. تمهيد

3.1.2. المبحث الأول: لمحة تاريخية عن ظهور شبكات التواصل الاجتماعي

3.1.3. المبحث الثاني: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

3.1.4. المبحث الثالث: خصائص ومميزات مواقع التواصل الاجتماعي

3.1.4.1. المطلب الأول: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

3.1.4.2. المطلب الثاني: مميزات مواقع التواصل الاجتماعي

3.1.5. المبحث الرابع: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

3.1.6. المبحث الخامس: خدمات مواقع التواصل الاجتماعي

3.1.7. المبحث السادس: النظريات المفسرة لأثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

3.1.8. المبحث السابع: ايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي

3.1.9. المبحث الثامن: سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

3.1.10. نتائج الفصل الثاني

3.2. الفصل الثالث: الهوية الثقافية

3.2.1. تمهيد

3.2.2. المبحث الأول: الهوية والثقافة

3.2.3. المبحث الثاني: وظائف الهوية

3.2.4. المبحث الثالث: مفهوم الثقافة

3.2.5. المبحث الرابع: وظائف الثقافة

3.2.6. المبحث الخامس: الهوية الثقافية

3.2.7. المبحث السادس: عناصر الهوية الثقافية

3.2.8.المبحث السابع: خصائص الهوية الثقافية

3.2.9.المبحث الثامن: مستويات الهوية الثقافية

3.2.10.المبحث التاسع: محددات الهوية الثقافية الجزائرية

3.2.11.المبحث العاشر: علاقة مواقع التواصل الاجتماعي بالهوية الثقافية

3.2.12.نتائج الفصل الثالث

3.3.الفصل الرابع: موقع الفايسبوك

3.3.1. تمهيد

3.3.2.المبحث الأول: مفهوم الفايسبوك

3.3.3.المبحث الثاني: نشأة موقع الفايسبوك

3.3.4.المبحث الثالث: مميزات الفايسبوك

3.3.5.المبحث الرابع: الية التواصل بين أعضاء موقع الفايسبوك

3.3.6.المبحث الخامس: ايجابيات وسلبيات موقع الفايسبوك

4.الإطار التطبيقي

4.1.الفصل الخامس: توزيع العينة

4.2.الفصل السادس: عادات وأنماط استخدام موقع الفايسبوك

4.3.الفصل السابع: الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام موقع الفايسبوك

4.4.الفصل الثامن: أثر استخدام موقع الفايسبوك على الهوية الثقافية لدى طالب السنة أولى

ثانوي

4.5.نتائج الفصول

قائمة الجداول

4.6. نتائج عامة

5. التوصيات

6. خاتمة

7. المراجع

8. الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	رقم
67	جدول توزيع العينة حسب متغير الجنس	01
67	جدول توزيع العينة حسب متغير الجنس	02
67	جدول توزيع العينة حسب الأقسام التعليمي	03
67	جدول مدة استخدام المبحوثين لمواقع الفيسبوك	04
68	جدول استخدام المبحوثين للفيسبوك حسب الجنس	05
69	جدول الوقت المستغرق في استخدام العينة للفيسبوك	06
69	جدول الوقت المستغرق في الاستخدام حسب السن	07
70	جدول مع من يتم استخدام الفيسبوك	08
71	جدول مع من يستخدم أفراد العينة الفيسبوك حسب الجنس	09
76	جدول الهوية التي يدخل بها أفراد العينة إلى الفيسبوك	10
76	جدول خدمات الفيسبوك المفضلة لدى أفراد العينة	11
77	جدول خدمات موقع "الفيسبوك" المفضلة لدى أفراد العينة حسب القسم	12
79	جدول أكثر خدمة يستخدمها أفراد العينة وقت تصفحهم "الفيسبوك"	13
80	جدول أكثر خدمة يستخدمها وقت تصفحهم لموقع "الفيسبوك" حسب الأقسام	14
84	جدول مدى تغيير استخدام موقع "الفيسبوك" لعادات الطالب اليومية	15
84	جدول يبين مدى تغيير استخدام موقع "الفيسبوك" لعادات الطالب اليومية حسب الجنس	16

قائمة الجداول

85	جدول مدى مساهمة موقع "الفايسبوك" في إثراء الرصيد اللغوي لأفراد العينة	17
86	جدول يبين مدى مساهمة الفايسبوك في إثراء الرصيد اللغوي لأفراد العينة	18
87	جدول مدى مساهمة موقع "الفايسبوك" في ترسيخ العادات والتقاليد	19
87	جدول مدى مساهمة موقع "الفايسبوك" في ترسيخ العادات والتقاليد لأفراد	20
88	جدول مساهمة موقع "الفايسبوك" في تعميق القيم الدينية لأفراد العينة	21
89	جدول مساهمة موقع "الفايسبوك" في تعميق القيم الدينية لأفراد العينة حسب السن	22
90	جدول الاعتقاد باستخدام الفايسبوك لأفراد العينة	23
91	جدول الآثار الإيجابية لاستخدام الفايسبوك	24
92	جدول ترتيب الآثار السلبية لاستخدام "الفايسبوك" في اعتقاد أفراد العينة	25

المقدمة العامة

مقدمة

يعيش العالم ثورة في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال، وقد كشف هذا الواقع الجديد عن تجليات وملامح تبلور حضارة عالمية جديدة عمادها الصور وقوامها المعلومات وهدفها السير باتجاه تمييط الفكر الإنساني وقوله الوعي البشري، بما يستجيب لمصالح المنتقدين إعلاميا وثقافيا وأضحت السيطرة على الفكر والمعلومات ميسورة في زمن التواصل الاجتماعي، وتعتبر هذه المواقع من أهم التطبيقات التي أحدثت ثورة في العالم حيث تعرف هذه الشبكات إقبالا متقطع النظير من كل أنحاء العالم ومن طرف كل الفئات خاصة فئة المراهقين التي أصبحت تأثر عليهم بشكل كبير، و صار لها دور أساسي في بناء المجتمعات الافتراضية متعددة الهويات وإيصال الأخبار السريعة والرسائل النصية ومقاطع الفيديو ومختلف المعلومات.

الأمر الذي يساعد في شهرتها وانتشارها ومن أبرزها الفاييس بوك الذي حاز في الآونة الأخيرة على اهتمام كبير من مستخدمين الانترنت وارتفاع عدد مستخدمين بشكل متسارع، بالإضافة إلى قرب تجاوز معدل دخوله إلى محرك البحث قوقل google الذي سيطر على رقم الدخول واستخدام كل ذلك أدى إلى اهتمام الإعلام بالفايس بوك وأصبح نوع للرأي العام حول قضايا الهامة عبر تطبيقاته المختلفة؛ فأصبح من الضرورة أن نجد بحوث ودراسات حول ظاهرة الفاييس بوك كموقع وأثاره على الفكر واللغة والسلوك والقيم المتمثلة في الهوية الثقافية العربية الإسلامية والحقيقة نلاحظ أن في الوسط الثانوي أن التلميذ يحتك مع أقرانه من خلال مواقع التواصل الاجتماعي (الفايس بوك) سواء لهم نفس الثقافة أو أفراد أجانب يحملون عناصر ثقافية تختلف عن ثقافة بلده الأصلية.

ونتيجة للتواصل والتفاعل في هذا العالم قد يكتسب الأفراد سلوكيات جديدة يتبنونها في نمط حياتهم الخاصة مما يؤثر على عناصر ثقافتهم المحلية ويشوبها اختلال وعدم الانتماء لها وهذا ما ينتج عنه عدم الاستقرار الثقافي، من خلال هذا السياق سوف نقسم دراستنا هذه الى أربعة فصول كل فصل يحمل مجموعة من المعلومات حول متغير من متغيرات الدراسة.

يتمثل الفصل الأول: الخاص بالإطار المنهجي للدراسة تناولنا فيه عدة عناصر منها الخطوات المنهجية التي تتبعها الدراسة بشكل مفصل بدءاً بتعريف الإشكالية من خلال طرح التساؤلات وأسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، عرض منهج المستخدم في دراستنا، مجتمع وعينة الدراسة، إضافة إلى عرض أهم مفاهيم الدراسة والدراسات السابقة التي تناولت موضوعنا أو أحد متغيرات دراستنا.

الفصل الثاني: المعنون بمواقع التواصل الاجتماعي تطرقنا خلاله عن لمحة تاريخية لظهور مواقع التواصل الاجتماعي، تعريف مواقع التواصل الاجتماعي، خصائص ومميزات مواقع التواصل الاجتماعي، أنواع وخدمات مواقع التواصل الاجتماعي، أهم سلبيات وإيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي، وأخيراً أهم النظريات المفسرة لأثار هذه المواقع.

الفصل الثالث: خصص للهوية الثقافية حيث تحدثنا قليلاً عن مفهوم الهوية ووظائفها، مفهوم الثقافة ووظائفها، ثم تطرقنا إلى الهوية الثقافية من خلال وضع مفهوم الهوية الثقافية، عناصر الهوية الثقافية، خصائص الهوية الثقافية، مستويات الهوية الثقافية، محددات الهوية الثقافية الجزئية، العلاقة بين الهوية الثقافية ومواقع التواصل الاجتماعي

الفصل الرابع: تناولنا فيه النموذج الذي اخترناه من هذه المواقع وهو الفايسبوك من خلال تعريف الفايسبوك، نشأة الفايسبوك، الخدمات التي يقدمها والية التواصل الاجتماعي بين أعضاء هذا الموقع (الفايسبوك)، أثار استخدام الفايسبوك.

الفصل الخامس، السادس، السابع والثامن: فهو مخصص للإطار التطبيقي للدراسة قمنا فيه بدراسة السمات العامة لموقع الفايسبوك بالإضافة إلى العادات والحاجات وآثار هذا الموقع على مستعمله، وعرضنا تحليلات وعرضنا نتائج دراستنا وفي الأخير تقديم توصيات واقتراحات للباحثين الآخرين بتطرق حول الأشياء التي لم نتطرق لها نحن في دراستنا.

الإطار المنهجي للدراسة

الفصل الأول: موضوع الدراسة

الإشكالية

لقد أفرز تطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال تغييرا كبيرا وعميقا على كثيرا من جوانب الحياة الإنسانية والفكرية والاجتماعية والثقافية وقد فتحت التكنولوجيا الحديثة لوسائل الإعلام والاتصال أفاقا كبيرة وأثارت العديد من القضايا حول تأثيراتها وانعكاساتها، سواء إيجابية أو سلبية على حياة البشرية وكذلك التأثير كثيرا على نمط الاتصال ولهذه التأثيرات أصبح استخدامها حقا خصباً للعديد من الدراسات.

وتعد الانترنت هي أحد تقنيات تكنولوجيا الإعلام والاتصال الأكثر تطورا مما جعل منه مرجعا للعديد من فئات المجتمع بتعدد اتجاهاتها وانتماءاتها، فهذا العالم مفتوح وفي متناول الجميع ولعل أبرز ما تحويه هذه التقنية "مواقع التواصل الاجتماعي" وخصوصا الفايسبوك الذي أصبح له تأثيرا كبير على العديد من فئات المجتمع، منهم تلاميذ الطور الثانوي فهي مرحلة حرجة تتميز بتغيرات جسمية واجتماعية وثقافية فهم من أكثر فئات المجتمع حساسية وتأثيرا كون الكثير منهم يدخلون إلى هذا الموقع بطريقة أو بأخرى لمواكبة هذا الهوس وإشباع رغباتهم كغيرهم من الفئات، وإذا طالت تلك التأثيرات منظومة القيم الاجتماعية والثقافية حيث زادت من افتتاح والتطبع بما يجري في الغرب ما ينتج عنه طغيان على العادات والتقاليد وظهور سلوكيات ومظاهر جديدة لدى التلاميذ من حيث العبارات والكلمات المستخدمة بينهم حيث أصبحت الحروف تكتب بالأرقام واختصار الكلام والحروف العربية تكتب بحروف أجنبية مما جعلها تتناقض مع التاريخ والهوية الثقافية لبلادنا.

حيث تمثل الهوية الثقافية خصوصية المجتمعات ونتاجها الحضاري الذي يميزها

عن باقي الشعوب وتغذي كذلك الذات الشخصية للأفراد فيما يخص البحث عن الأنا،

لدراسة تأثيرات هذه المواقع وخصوصا موقع الفايسبوك كنموذج وسنحاول في دراستنا هذه

الإجابة على التساؤل الرئيسي الآتي: هل تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية
فيسبوك على تلاميذ السنة الأولى ثانوي؟

وللإجابة على التساؤل الرئيسي ومعرفة أثر الفيسبوك على الهوية الثقافية لتلاميذ السنة
أولى ثانوي من خلال الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

- مامدى استخدام التلاميذ الموقع الفيسبوك في الحياة اليومية من حيث
العديد والتقاليد؟
- ماهي الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام التلاميذ الموقع
الفيسبوك؟
- كيف يؤثر موقع الفيسبوك على الهوية الثقافية لدى التلاميذ؟
- ماهي أهم المجالات التي يؤثر فيها موقع الفيسبوك على العرق والمنظومة
الاجتماعية التي تنعكس على الهوية الثقافية المجتمع الجزائري؟
- هل يؤثر موقع الفيسبوك على سلوكيات تلاميذ ثانوية عربي عبد القادر؟

فرضيات الدراسة

تعتبر صياغة الفرضية من الخطوات الأساسية في البحث العلمية فهي عبارة عن
افتراض تتم صياغته بطريقة تجعله قابلا للاختيار ويمكننا من التنبؤ بوجود علاقات خاصة
بين متغيرين أو أكثر.

- تساهم مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للتلاميذ بالايجاب
- يستخدم تلاميذ الثانوية مواقع التواصل الاجتماعي لغرض التسلية والترفيه ومتابعة
الأخبار وتطلع على الاخر وفق الاختيار والادراك الانتقائي
- استخدام مواقع الفيسبوك يؤثر بالايجاب على ثقافة التلاميذ
- موقع الفيسبوك يضعف الوازع الديني ويؤثر على سلوكيات وقيام التلاميذ

أسباب اختيار الموضوع

لقد تضافرت جملة من الأسباب دعتنا الى اختيار هذا الموضوع هي:

- التعرف على هذا الموضوع أكثر باعتباره يرتبط بمجال تخصصي.
- الرغبة في تقديم الدراسة عن موقع الفايسبوك باعتباره من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي.
- نقص الدراسات التي تناولت أثر استخدام الفايسبوك على الهوية الثقافية لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.
- كثرة استخدام موقع الفايسبوك لدى المتعلمين.
- أهمية المواضيع المتعلقة بالفايسبوك والهوية الثقافية.
- أهمية الثقافة بالنسبة للفرد.
- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في الدراسات العلمية المستقبلية.
- الاهتمام الشخصي بالهوية الثقافية لدى التلاميذ ودور موقع الفايسبوك فيها.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية دراستنا في:

- إبراز أهمية الفايسبوك وأثره على الهوية الثقافية.
- إبراز أهمية معالجة مسألة الهوية الثقافية وإعادة النظر مكوناتها ودراسة مختلف أبعادها الخاصة في العصر الحالي الذي شهد تطور تكنولوجي هائل.
- إبراز مدى تأثير الفايسبوك على الهوية الثقافية لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.
- أهمية موقع الفايسبوك الذي أصبح مصدر مهم في نشر المعلومات وتبادل الأفكار والمعارف.

أهداف الدراسة

لا شك أنّ أي دراسة علمية تسعى الى تسطير أهداف معينة للوصول اليها وتتمثل أهداف دراستنا في:

- التعرف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" على الهوية الثقافية.
- التعرف على تأثير الفايسبوك على بعض الجوانب الثقافية للتلاميذ.
- التعرف على مدى مساهمة موقع الفايسبوك في بناء قدرات التفاعل والمشاركة لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي داخل محيطهم الاجتماعي.

منهج الدراسة

المنهج لغة: هو الطريق ومنه نهج الطريق بمعنى أبانه وسلكه.

اصطلاحا: فهو الطريق المؤدي للكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة م فهو الطريق المؤدي للكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير الفعل وتعدد عملياته، حتى تصل إلى نتيجة معلومة فهو أسلوب التنظيم الفعال لمجموعة من الأفكار المتنوعة للكشف عن أسباب تشكل هذه الظاهرة.¹

أنه طرق التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة او مشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.

وبما أنا طبيعة الدراسة هي التي تفرض على الباحث نوع المنهج الذي يتبعه، وتماشيا مع طبيعة الدراسة الحالية تم الاعتماد على "المنهج الوصفي" الذي يعرف بأنه المنهج العلمي الذي يقوم أساسا على وصف الظاهرة أو الموضوع محل البحث والدراسة، على أن تكون عملية الوصف تعني بالضرورة تتبع إما كينيا أو كنيا التعبير الكيفي نقصد به وصف حال الظاهرة

¹- معمر عبد المؤمن، بحث فئة العلوم الإجتماعية، 2019م، دار المنتدى للنشر والتوزيع، ص 287.

محل الدراسة، وتعبير الكمي ذلك عن طريق الإعداد والتقدير والدرجات التي تعبر عن وضع الظاهرة وعلاقتها بغيرها من الظواهر الأخرى.¹

يعرف محمد عبد الحميد "الدراسات الوصفية" بأنها تقوم على وصف الأحداث والأشخاص والمعتقدات والاتجاهات والقيم والأهداف والتحصيل والاهتمام وكذلك أنماط السلوك المختلفة والنظم والمؤسسات الإعلامية وتفسير العلاقة المتبادلة بين العناصر وغيرها في إطار العلاقات الفردية يمكن اختبارها.²

ويعرف هويتي "المنهج الوصفي" هو الذي يتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع.³ ويعرفه بلقاسم سلاطنية وحسن الجيالي: بأنه الطريقة المنظمة لدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بالظاهرة أو موقف أو أفراد أو أوضاع معينة بهدف اكتشاف حقائق جديدة أو التحقق من صحة حقائق قديمة أو أثارها والعلاقات التي تتصل بها وتغيرها وكشف الجوانب التي تحكمها.⁴

واعتمدنا على المنهج الوصفي في دراستنا التي تسعى الى وصف خصائص الظاهرة معينة ذلك من أجل الوصول إلى مجموعة من النتائج التي تصف الظاهرة وتحدد خصائصها⁵ وتم الاعتماد عليه لأنه يسمح لنا بدراسة مجموعة من المتغيرات في آن واحد وبالتالي يسمح لنا بمعرفة أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للفرد وكذلك معرفة درجة هذا الأثر.

¹- معمر عبد المؤمن، المرجع السابق، ص 177.

²- عبد الحميد محمد، نظريات الاعلام والاتجاهات التأثير، ط، عالم الكتب، مصر، 2004، ص 13.

³- حجاب محمد مني، المعجم الإعلامي، دار الفجر، مصر، 2004، ص 78.

⁴- سلاطنية بلقاسم، أسس المناهج الاجتماعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2013، ص 168.

⁵- ضمان عيسوي، جنوح الشباب المعاصر ومشكلاته، منشورات الحقوقية، لبنان، ط، 2004، ص 394.

أداة البحث

يحتاج الباحث إلى أدوات معينة لجمع البيانات المطلوبة لدراسته من أجل تحقيق الدقة والموضوعية، وتختلف هذه الأدوات باختلاف طبيعة مشكلة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، ولذلك قمنا في دراستنا هذه بالاعتماد على أداتين لجمع البيانات الأولى تتمثل في:

- **الملاحظة:** تعرف بأنها عملية جمع المعلومات عن طريق ملاحظة الناس والأماكن. كما تعتبر من إحدى أدوات جمع البيانات وتستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الدراسة النظرية أو المكتسبة.¹
- كما تعتبر من أقدم طرق جمع البيانات والمعلومات الخاصة بظاهرة ما، كما أنها خطوة الأولى في البحث العلمي وأهم خطواته² ولكونها من المصادر الهامة للمعطيات التي يتحصل عليها الباحث من الميدان والتي تخدم موضوع دراسة وهي لا ترتبط بفترة محدودة من البحث وتعتمد على مهارات الباحث وقدرته على تحليل العلاقات الاجتماعية وأنماط السلوك.³
- وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على الملاحظة الحرة لأنها: تستخدم عادة في صفوف الدراسة وساحات اللعب، كما تستخدم في مجال نمو وتطور الأطفال والمراهقين وفي كل الأحوال يفيد هذا النوع في معرفة أنواع السلوك التلقائي في مواقف طبيعية كما يصاحب إتباع هذا السلوك التعرف على مدلولات التعبير المختلفة التي تصدر عن الشخص كتغيير الوجه

¹ رشيب زرواتي، منهجية البحث العلمي، دار الناشر، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، 2011، ص153.

² -المرجع نفسه، ص 160.

³ -المرجع نفسه، ص170.

وحركات الأيدي، إذ تم الاعتماد على الملاحظة مدى استعمال التلاميذ للهواتف النقالة في الساحات أو داخل الأقسام، كما تم استخدام أيضا:

• **الاستبيان:** يعرف الاستبيان بأنه الأداة التي يستخدمها الباحث للحصول على

الحقائق، فيجمع البيانات وتستخدم هذه الأداة في قياس الاتجاهات والآراء والخبرات

السابقة وغيرها من البحوث حيث يتم تسليم أو إرسال نموذج به أسئلة سبق إعدادها

وتقسيمها لعينة من أفراد مجتمع البحث.¹

كما يعتبر أيضا مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على

المعلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين وهو أكثر الأدوات المستخدمة في

جمع المعلومات الخاصة بالعلوم الاجتماعية والإنسانية المتطلبة الحصول على معلومات أو

معتقدات أو تصورات أو آراء الأفراد من أهم مميزاته لا يوفر الكثير من الوقت والجهد على

الباحث.²

كما يعرف أيضا على أنه مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم

وضعها وترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد.

ويتصف الاستبيان بعدة سمات منها الوضوح وعدم الغموض والعمل بطريقة منسقة

كما يجب أن تتصف عبارات الاستبيان بالسهولة حتى تتناسب مع قدرات عينة البحث العقلية

ودرجة فهمها لتمكينها من الإجابة عليها في الوقت اللازم للإجابة، أو عدم ضياع الوقت في

السؤال.

وتم الاعتماد في دراستنا هذه على استبيان مكون من مجموعة أسئلة تم توزيعها على

عينة من مستخدمي الفايبروك كنموذج لأنه يعتبر من المواقع الأكثر استخداما، حسب العديد

¹ - ميرفت عبد الناصر، نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، مصر، 2006، ص116.

² - أنجرس مورس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ترجمة بوزيد صحراوي، كمال بوشرف،

سعيد سعون، دار القصة الجزائر، 2004، ص177.

من الدراسات ونحن بصدد معرفة أثر هذا الأخير على الهوية الثقافية لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي ومن أسئلة الاستبيان ما يلي:

ما مدى استخدام التلاميذ لموقع الفايسبوك في الحياة اليومية من حيث العادات والتقاليد؟

ما هي الحاجات والدوافع التي تكمن وراء استخدام التلاميذ لموقع الفايسبوك؟

كيف يؤثر موقع الفايسبوك على الهوية الثقافية لدى التلاميذ؟

ما هي أهم المجالات التي يؤثر فيها موقع الفايسبوك على العرق والمنظومية الاجتماعية التي تنعكس على الهوية الثقافية للمجتمع الجزائري؟

هل يؤثر موقع الفايسبوك على سلوكيات تلاميذ ثانوية عربي عبد القادر؟

تحكيم الاستمارة بعد الانتهاء من تصميم استمارة الاستبيان في صورتها النهائية عرضت بعد ذلك على الاستاذ المشرف ثم على أربعة اساتذة من قسم علوم الاعلام والاتصال وهذا لمعرفة مدى صلاحية هذه الاستمارة الاشكالية الدراسة المطروحة وبعد وضع التصحيح الذي يشمل الاضافة أو الحذف أو التصويب أو التوجيه أو الاعداد أو غيرها من الاخطاء أو المعلومات التي يمكن إضافتها أو حذفها من هذه الاستمارة وذلك حسب توجيهات الاساتذة المختصين في الميدان وبعد ذلك قمنا بإعادة تصميم استمارة جديدة في صورتها النهائية.

مجتمع الدراسة

يعد مجتمع البحث مجموعة من المفردات التي يستهدفها الباحث لدراستها وتحقيق نتائج الدراسة بمعنى جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها ويمثل المجتمع الكل أو المجموع الأكبر الذي يستهدف دراسته، ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته فيتم التركيز على المجتمع المتاح أو الممكن الوصول إليه والاقتراب منه لجمع البيانات.¹

كما تعد مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية وهي تتطلب من الباحث دقة بالغة، حيث يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه،

¹ عبد العزيز السيد، نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، مصر، 2006، ص169.

يواجه الباحث عند شروعه في قيام ببحثه ومشكلة تحديد نظم العمل أي اختيار مجتمع البحث أو العينة التي سيجري عليها دراسته وتحديدها.¹

ويتمثل مجتمع البحث في دراستنا هذه هم تلاميذ المرحلة الثانوية بالأخص السنة الأولى ثانوي المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" بمستغانم.

عينة الدراسة

هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة، يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها، ثم استخدام نتائجها وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي.²

كما تعد العينة هي اختيار جزء صغير من وحدات مجتمع البحث اختيارا عشوائيا أو منظما والمعروف لدى الباحثين بأسلوب العدد العشوائي أو تحكيما قصديا ليشكل هذا الجزء من وحدات مجتمع البحث المادة الأساسية للدراسة والعينة كلمة مشتقة من الفعل عين، الذي يفيد في العربية معنى خيار الشيء وبذلك فالعينة هي ما تم اختياره من هذا الشيء وفي البحث العلمي العينة تعني الجزء الذي يختاره الباحث وفق أطر محددة ليمثل مجتمع البحث تمثيلا سليما.³

كما يعرفها "محمد عبد الحميد" العينة على أنها عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها منهجيا.⁴

ونظرا لاقتصار عينتنا على تلاميذ المرحلة الثانوية المستخدمين لموقع الفاييسبوك في مستغانم دون غيرهم فقد تم اختيار العينة القصدية وهي "التي يقوم فيها الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكيمية لا مجال للصفة، بل يقوم هو شخصيا باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات هذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث

¹ - عبد العزيز السيد، المرجع السابق، ص112.

² - المرجع نفسه، ص84.

³ - المرجع نفسه، ص08.

⁴ - تمار عبد الوهاب، المسيرة الفكرية، دار بوك للنشر والتوزيع، 2014، ص14.

وعناصره الهامة التي تمثله تمثيلا صحيحا وبالتالي لا يجد صعوبة في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة.¹

فقد قمنا باختيار عينة من تلاميذ المستخدمين لشبكة التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" بثانوية العربي عبد القادر بوقيرات.

أما فيما يخص عينة الدراسة الأساسية تجدر الإشارة الى حجم العينة المحددة تقدر 100 مفردة و التي تشكيلها بصفة قصدية ووزعت 100 استمارة على عينة من التلاميذ ثانوية غربي عبد القادر خلال أسبوعين و استرجع منها 96 استمارة صالحة ومكتملة و هذا بعد إحصاء 4 استمارات ناقصة من المجموع الكلي منها ما فقد أثناء التوزيع وكان عددها استمارتين فيما تم استبعاد استمارتين غير صالحة لعدم اكتمال الاجابة على الاسئلة

حدود ومجال الدراسة

الإطار الزمني: تم العمل على الإطار النظري منذ بداية العام الدراسي خلال شهر ديسمبر 2021 وبعد الانتهاء من الاطار النظري و التثبيت بالمعلومات و التي دام الى غاية نهاية أفريل نظرا لقلّة المراجع وبعدها اتضحت الرؤية حول الجانب التطبيقي، حيث تم تحديد نموذج الاستمارة وعرضها على بعض الأساتذة بقسم علوم الاعلام والاتصال لتحكميها كما سبق و ذكرنا وبعد التعديلات والتصحيحات التي أجريت عليها تم توزيعها على العينة. لقد تمت الدراسة الميدانية من 5 أفريل 30 أفريل المدة التي تم فيها جمع الاستمارات وتفرغ البيانات واستنتاج النتائج وتحليلها وذلك على بعض التلاميذ السنة الاولى الثانوي لموقع الفايسبوك.

الإطار المكاني: تم اجراء البحث في ثانوية غربي عبد القادر بوقيرات

الاساليب الاحصائية

¹ - بن مرسلّي أحمد، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ط، المطبوعات الجامعية، 2005، ص90.

استخدمت الباحثة اسلوب الاحصائي وهو النسب المئوية

$$\text{النسبة} = 100 \times \text{ك}$$

ك: عدد التكرار

ن: عدد العينة

يلجأ الباحث إلى استخراج النسب المئوية نظرا لأهميتها في العمليات الاحصائية خاصة عند حساب الفروق.

المفاهيم المتعلقة بالدراسة

مواقع التواصل الاجتماعي: هي منظومة من شبكات الالكترونية التي تسمح للمشاركة

فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمع مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية.¹

إجرائيا: نصد بمواقع التواصل الاجتماعي في دراستنا هذه مجموعة الشبكات الالكترونية التي تقدم خدمات اجتماعية وتسمح للأفراد بالتواصل مع الآخرين وتبادل المعلومات والرسائل النصية والصوتية والصور والأفلام ومقاطع الفيديو للتعبير عن الأفكار والآراء والاتجاهات والمواقف حيث أصبحت من اهتمامات تلاميذ المرحلة الثانوية الخاصة.

الفايسبوك: عبارة عن شبكة اجتماعية يمكن الدخول إليها مجانا وتديره شركة الفايسبوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى شبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، ذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم كذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم وأيضا تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم وعلى سبيل المثال بشير اسم موقع إلى دليل الصور التي تقدمه الكليات والمدارس التمهيديّة في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء

¹ - علي نجم كاتب، جاري الكتابة، دار المعرفة للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، 2012، ص 09.

هيئة التدريس والطلبة الجدد، والذي يتضمن وصفا لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف إليهم.¹

إجرائيا: هو موقع ويب للتواصل الاجتماعي، يمكن الدخول اليه مجانا استأثرت قبول كبير من الناس خصوصا تلاميذ الطور الثانوي، ويعد هذا الموقع واحد من أشهر المواقع العالمية ورائد التواصل الاجتماعي في العالم.

الثقافة: هي ذلك المركب المتجانس من الذكريات والتصورات والقيم والرموز والتغيرات والإبداعات التي تحافظ بجماعة بشرية، تشكل أمة أو ما في معناها بهويتها الحضارية في إطار ما تعرفه من تطورات بفعل ديناميكيتها الداخلية وقابليتها للتواصل والأخذ والعطاء.²

إجرائيا: هي ذلك النسيج الكلي المتكون من الأفكار والمعتقدات والعادات والتقاليد والقيم وأساليب التفكير والعمل وأنماط السلوك.

الهوية: هي الاسم السياسي للشخصية التاريخية أو الشخصية الثقافية أو الكيان الحضاري لمجموعة من الناس في مكان معين، وهي تمثل الخصائص الحضارية التي ابتدعتها المجموعة التي تنتمي إليها من اللغة والدين والقيم الجمالية والأخلاقية وأنماط العلاقات الاجتماعية والمهارات التقنية وفلسفة الحياة والموت.³

إجرائيا: الهوية في خاصة وذاتية الأفراد(التلاميذ) وهي مميزات النفسية والجسمية والمعنوية الخاصة بكل فرد مدى تعامله مع الأفراد.

¹-علي نجم كاتب، المرجع نفسه، ص115.

²- محمد العابد الجابري، بنية العقل العربي، دار البيضاء للنشر والتوزيع، ط، المغرب العربي، 2010، ص263.

³-المرجع نفسه، ص290.

الهوية الثقافية: وهي معرفة وإدراك الذات القومية ومكوناتها من قيم وأخلاق وعادات وتقاليد ودين، وهي السمات والخصائص التي يتميز بها الشعب ما عن غيره من الشعوب وترتبط هذه السمات بالسلوكيات العامة لمجموعة الأفراد والعلاقات السائدة والمنتج الفني والثقافي والتي تتميز في مجموعها هذه الجماعة أو هذا المجتمع.¹

يرى "جورج لأرين" أن مسألة الهوية الثقافية في علاقة دقيقة بمسألة الهوية الشخصية باعتبار أن الثقافة إحدى المحددات الرئيسية للهوية الشخصية وتتسم الثقافة بتنوع طرق الحياة وتتخذ الطرق شكل الاستمرارية في وعي الذات تماثلا مع الهوية الشخصية.²

إجرائيا: نقصد بالهوية الثقافية هي ذلك الكل المركب والمتجانس من السمات والخصائص المتمثلة في الدين واللغة والقيم والعادات والتقاليد والأعراف الموروثة.

الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة ذات أهمية علمية في أي بحث علمي لأنها تكشف الجوانب الغامضة وأوجه التشابه والاختلاف بين موضوع الدراسة الذي هو قيد الدراسة والدراسات السابقة وقد اعتمدت الدراسة الحالية التي هي بعنوان "أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى التلاميذ السنة الأولى ثانوي -فيسبوك نموذجاً- على مجموعة من الدراسات نذكر منها:

الدراسة الأولى: للباحثة أميرة مصطفى البطريق (2011)، بعنوان العلاقة بين التعرض للمواقع الاجتماعية على شبكة الانترنت وإدراك شباب الثانوية للهوية الثقافية العربية في ظل العولمة- دراسة موقع الفاييسبوك- وهدفت الدراسة إلى استقراء واقع ومدى انتشار الانترنت بين الشباب،

¹ - محمد العابد الجابري، المرجع السابق، ص 260.

² - لارين جورج، الأيديولوجية والهوية الثقافية، الحداثة وحضر العالم الثالث، ترجمة حسن خليفة، ط، مكتبة مفعولي، مصر، 2002، ص 24-25.

وأهم ما ترتب عن ذلك اجتماعيا وثقافيا بالإضافة إلى الوقوف عند التيارات المعادلة التي تستهدف الشباب وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج الآتية:

- من أبرز سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي العزلة الاجتماعية.
- تسهم هذه المواقع في إحلال اللغة محل اللغة العربية.
- فتح المجال للتعارف والصداقة بين الشباب والفتيات والذي تخرج عن حدود الاحترام في كثير من الأحيان، حيث اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المناسب لتوفير البيانات عن الموضوع وتفسيرها وتحليلها، واستخدمت الباحثة مجتمع الدراسة في الشباب الجزائري المستخدم لموقع التواصل الاجتماعي، ونظرا لكثرة عددهم وصعوبة حصرهم ثم الاقتصار على مجموعة منهم، وقد اختارت 50 مفردة من الجنسين، وتم اختيار فئة الشباب كعينة للأسباب الآتية:

○ لأن هذه الفئة تمثل الشريحة الأكبر في المجتمع الجزائري.

○ لأن مستوى شريحة كبيرة منهم يدفعهم للمشاركة في هذه المواقع واستخدامها.

○ لأن هذه الفئة تمتلك استخدام المهارات التكنولوجية أكثر من غيرها.

كما استخدمت الباحثة في دراستها هذه التكرار والنسب المئوية للمعالجة الإحصائية

للبيانات المجمعة بواسطة استمارة استبيان الالكتروني¹.

الدراسة الثانية: دراسة دحماني سمير (2009)، بعنوان أثر شبكة الانترنت على الهوية لدى الشباب في ظل العولمة الإعلامية.

طرحت هذه الدراسة إشكالية حول هل يمكن أن يكون لاستخدام شبكة الانترنت أثر

على الهوية لدى شباب الثانوية الجزائري في ظل العولمة الإعلامية؟ وأي اتجاهات تحملها

هذه الفئة نحو ذلك ونحو هويتهم الثقافية؟

¹ - لارين جورج، المرجع السابق، ص520.

المنهج المستخدم هو المنهج المسحي الوصفي والأداة استمارة، وكان مجتمع البحث فئة الشباب الجزائري واعتمد على أسلوب العينة القصدية واختيار الطلبة الذين يستخدمون شبكة الانترنت تقدر 170 مفردة وأجريت الدراسة في كل من كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الجزائر ببوزريعة في الفترة الممتدة ما بين 1 مارس و 15 أبريل 2009، وكانت نتيجة الدراسة الى أن هناك ما يهدد الهوية الثقافية من الخارج، من خلال شبكة الانترنت إذ تعتبر هذه الأخيرة أداة من أدوات العولمة الثقافية، كما أن شباب الثانوية مدرك هذه الأهداف الخفية والمستمر من خلال ما تحمله من مضامين واعتبارات أيضا أداة من أدوات الاختراق الثقافي للمجتمع.

ويبين كذلك أن شباب الثانوية يحمل اتجاهات ايجابية نحو عناصر هويته الثقافية ما يمثل التمسك بها، وهي راسخة عندهم ولم تتأثر من استخدام الانترنت إضافة إلى ذلك فان طبيعة هذا الاستخدام لم يرقى إلى درجة التعرف بثقافتنا وديننا وعاداتنا وقيمنا، وهي معظمها استخدامات للتعرف على مجتمعات أخرى، والتأكد على ضرورة حماية الهوية الثقافية المحلية، وهذا في إطار الهوية العربية الإسلامية وهي ضرورة تملئها مستجدات العصر، ما يعرض علينا ضرورة تحصين ثقافتنا.¹

الدراسة الثالثة : دراسة الباحثين "الظاهات" و "الدبيسي" سنة (2011)، بعنوان حول دور وسائل الاتصال الرقمي في تعزيز التنوع الثقافي، حيث خلصت هذه الدراسة الى أن وسائل الاتصال الرقمي قامت بضمان حرية التغيير لمختلف أشكال الممارسة الفنية والثقافية والاجتماعية والدينية والفلسفية، وبالتالي فهي ضمان الحق في التنوع الثقافي، تماما كما هو الشأن فيما يتعلق بإسناد الممارسة الثقافية التي من شأنها إبراز وتوسع مجال الهويات الثقافية، وانفتاحها على سواها من الهويات، وقد ساهمت الثورة الرقمية وانجازها الأعظم شبكة الانترنت ووسائل الإعلام الالكتروني، في تفعيل الممارسات الثقافية الكفيلة لحماية التنوع، عبر تحميل

¹ - شريف دحماني، دور الهاتف الخليوي في الجزائر، دار الكتب العلمية، بيروت، 2009، ص12.

المخزون الثقافي والعمل على ترويجه على نطاق واسع، وتعزيز قيم التنوع الثقافي باعتباره قضية أساسية لتقوية المجتمع و تثبت بنائه الاجتماعي.¹

الدراسة الرابعة : دراسة أنور شحاتة نصار بعنوان استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة كليات التربية بجامعة غزة ودورها في تعزيز الهوية الثقافية طرحت هذه الدراسة إشكالية مفادها في وجود حاجة لإجراء دراسة للتعرف إلى واقع استخدام طلبة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز الهوية الثقافية واندراج تحتها عدة تساؤلات وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي واعتمد أيضا على عينة مكونة من 573 طالب وطالبة ثم اختيارها بالطريقة العشوائية ومجتمع في هذه الدراسة يتكون من جميع طلبة كلية التربية في جامعة الأقصى وجامعة الأزهر البالغ عددهم 17331 والمسجلين في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2014-2015 وتوصل إلى أهم النتائج الدراسة هي :

- أن طلبة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بشكل دائم، بنسبة مئوية قدرها 88,3%.
- أن أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداما هو الفايسبوك بنسبة مئوية قدرها 75,1% ثم شبكة تويتر، بنسبة مئوية قدرها 15% تليها شبكة اليوتيوب، وبنسبة مئوية قدرها 5,2% ثم سكاى بي، بنسبة مئوية قدرها 2,9% وأخيرا شبكة المدونات بنسبة مئوية قدرها 1,8%.
- درجة تقدير أفراد العينة الكلية لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية من وجهة نظر طلبة كليات التربية بجامعة غزة بدرجة متوسطة قدرها مئوية 60,36%.

¹ عبد العاطي نجم، كتاب الإعلام والمجتمع، دار المعرفة الجامعة، ط، 2013، ص43.

ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز لهوية الثقافة تعزى لصالح متغيرات (النوع-الجامعة).¹

¹ - شريف شحاتة، الثقة بالنفس، أطلس للنشر الإعلامي، مصر، ط، 2017.

الإطار النظري

تمهيد

شهد العالم في السنوات الأخيرة نوعاً من التواصل الاجتماعي بين البشر في فضاء إلكتروني افتراضي أقرب مسافات بين الشعوب وألغى الحدود وزاوج بين الثقافات، وهذا تعددت مواقع التواصل الاجتماعي، حيث استطاعت هذه المواقع أن تجد لها مكاناً مميزاً في ظل وجود وسائل الاتصال المختلفة، وقد لعبت العديد من الأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والطبيعية في العالم دوراً بارزاً في التعرف بهذه المواقع، وبالمقابل كان الفصل أيضاً لهذه المواقع في إيصال الأخبار السريعة والرسائل النصية ومقاطع الفيديو عن تلك الأحداث، الأمر الذي ساعد في شهرة وانتشار هذه المواقع وأهمها الفيسبوك الذي من أكبر مواقع الإنترنت هذه الأيام.

المبحث الأول: لمحة تاريخية عن ظهور شبكات التواصل الاجتماعي

يرجع ظهور الشبكات الاجتماعية إلى عالم الاجتماع "جون بارنز" Johan barns عام 1954 فالشبكات الاجتماعية شكلها التقليدي يتمثل في نوادي المراسلة العالمية التي كانت تستخدمها في ربط علاقات بين الأفراد من مختلف الدول باستخدام الرسائل الاعتيادية المكتوبة، وساهم ظهور شبكة الانترنت في انتشار ظاهرة التواصل الاجتماعي وتطوير الممارسات المرتبطة بشبكاتنا التي تسمى وسائل الإعلام الاجتماعية عبر الانترنت المبنية على تطبيقات التي تركز على بناء شبكات اجتماعية أو علاقات اجتماعية بين البشر من ذوي الاهتمامات المشتركة أو النشاطات المشتركة، وتعتمد مواقع الإعلام الاجتماعية أو شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية أساسا على التمثيل بحيث لكل مستخدم ملف شخصي profile وكذلك خدمات متعددة أخرى تسمح للمستخدمين بتبادل القيم والأفكار والنشاطات والأحداث والاهتمامات في إطار شبكاتنا الشخصية.

كان أول موقع التواصل الاجتماعي التي ظهرت في الولايات المتحدة على شبكة الانترنت في شكل تجمعات هو موقع theglobe سنة 1994 يليها موقع Geocities في نفس السنة وتلاهها موقع Tripod بسنة بعد ذلك حيث ركزت هذه التجمعات على ربط لقاءات بين الأفراد لسماح لهم بالتفاعل من خلال غرف الدردشة وتشارك المعلومات والأفكار الشخصية حول مواضيع مختلفة باستخدام وسائل شخصية للنشر عبر صفحات وهو الأساس الذي قامت عليه المدونات في حين قامت بعض التجمعات بربط الأفراد من خلال عناوين بريدهم الالكتروني، وأهمها مواقع Class mates.com سنة 1995 الذي يهتم بربط الاتصال بين زملاء الدراسة السابقين، وموقع Sixdegrees.com سنة 1997 الذي يركز على الروابط غير المباشرة، الملفات الشخصية للمستخدمين، الرسائل المتبادلة المدمجة ضمن قائمة أصدقاء كما ظهرت سنة 1999 نماذج مختلفة من شبكات التواصل الاجتماعي تقوم أساسا على الثقة والصدقة، حيث شملت التحديثات منح المستخدمين سلطة التحكم في المضمون والاتصال.

وخلال الفترة ما بين 2002 و2004 بلغت شعبية شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية عبر العالم ذروتها من خلال ظهور ثلاثة مواقع اجتماعية تواصلية، فكان أولها موقع Friendster سنة 2003، ثم يليها موقع Myspace وموقع Bebo سنة 2005 حيث كان موقع Myspace الأكثر شعبية من بينها، كما برز موقع Face book الذي أنشأه "مارك زوكربيرج" Mark Zuckerberg سنة 2004 ليجمع زملاءه في جامعة هارفارد الأمريكية، وأصبح بسرعة أهم هذه المواقع الاجتماعية لاسيما بعد انفتاحه على الأفراد خارج الولايات المتحدة، وبهذه بدأ الانتشار الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي مستفيدة من الإستراتيجية التجارية للإنترنت حيث كان موقع Yahoo أو المبادرين بالاستغلال مواقع الشبكات الاجتماعية في إستراتيجية التجارية بإطلاق موقع Yahoo 360 في آذار 2005، كما تم شراء موقع Myspace من قبل مجموعة روبرت مردوخ Rupert Murdoch في تموز 2005، يليها موقع Friendster الذي بيع إلى شركة ITV البريطانية في كانون الأول من نفس العام، وبعدها عرف الويب 2,0 ظهور الكثير من المواقع الاجتماعية قدر بعضها سنة 2009 ب 200 موقع.¹

¹- كوليبي بيبي، علم الاجتماع الآلي، دار النشر والتوزيع 2004، ص 19.

المبحث الثاني: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

- يعرف Michel Forsé و Armand Degenne شبكات التواصل الاجتماعي على أنها شكل لتنظيم جديد للتعبئة السياسية والتبادل فالشبكات تولد كمية كبيرة من خطابات من جميع الأنواع والكثير منها ذو طبيعة مجازية. (degenne et forsé،1995:p56)
- يعرفها الباحث "مرسي مشري" على أنها تلك الشبكة الاجتماعية الرقمية التي لها هويات اجتماعية ينشئها أفراد أو منظمات لديهم روابط نتيجة التفاعل الاجتماعي تنشأ من أجل توسيع وتفعيل العلاقات المهنية أو علاقات الصداقة.¹
- تعرف شبكات التواصل الاجتماعي أيضا على أنها خدمات يتم أنشاؤها وبرمجتها من قبل شركات كبرى لجمع أكبر عدد من المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات وللبحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين يتشاركون معهم، بإحدى الاشتراكات الفكرية أو غيرها وتوفير هذه الخدمات ميزات مثل المحادثة الفورية والتراسل العام والخاص ومشاركة الوسائط المتعددة من صوت وصورة وفيديو والملفات، وقد استقطبت هذه الخدمات ملايين المستخدمين من شتى ببلاد العالم.²
- يعرفها هبة محمد خليفة بالقول مواقع التواصل هي مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توحد العلاقة الاجتماعية بينهم.³

¹ - عبد العزيز مشري، الآثار الكاملة، فراديس للنشر والتوزيع، 2010، ص 149-166.

² - المرجع نفسه، ص 100.

³ - المرجع نفسه، ص 250.

المبحث الثالث: خصائص ومميزات مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الأول: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

- المشاركة **participation**: وسائل المواقع الاجتماعية تشجع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين، حيث أنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور.
- الانفتاح **openness**: معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة أو الأشياء والتعديل على الصفحات، حيث أنها تشجع التصويت والتعليمات وتبادل، بل نادرا ما توجد أنه حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.
- المحادثة **conversation**: حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الاجتماعية عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المروضة.
- المجتمع **community**: وسائل الإعلام الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية لتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال ومن ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم أجمع حول مصالح أو اهتمامات مشتركة مثل التصوير الفوتوغرافي أو قضية سياسية أو للتعلم أو برنامج تلفزيوني مفصل ويصبح العالم بفعل قرية صغيرة يحتوي مجتمعا إلكتروني متقاربا.
- الترابط **connectedness**: تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربطك بمواقع أخرى للتواصل أيضا، مثل خبر ما على

مدونة يعجبك فترسله الى معارفك على الفايسبوك وهكذا مما سهل من عملية انتقال المعلومات.¹

المطلب الثاني: مميزات مواقع التواصل الاجتماعي

- العالمية: حيث تلقى الحواجز الجغرافية والمكانية وتتخطى الحدود الدولية حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب وبساطة وسهولة.
- التفاعلية: فالفرد فيها كما كانه مستقبل وقارئ فهو مرسل وكاتب ومشارك فهي تلغي السلبية المقيمة في الإعلام القديم التلفاز والصحف الورقية وتعطي حيز للمشاركة الفاعلة من للمشاهد والقارئ.
- التنوع وتعدد الاستعمالات: فيستخدمها الطالب للتعلم، والعالم لبث عمله وتعليم الناس والكاتب التواصل مع القراء وهكذا.
- سهولة الاستخدام: فالشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدمين التفاعل.
- التوفير والاقتصادية: اقتصادية في الجهد والوقت والمال في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على شبكة التواصل الاجتماعي وليست ذلك حكر على أصحاب الأموال أو حكر على جماعة دون أخرى.

¹ - رضا عبد الواحد أمين، نظريات إعلامية في المجال الإلكتروني، دار المنتدى للنشر والتوزيع، 2013، ص50.

المبحث الرابع: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

الفايسبوك: هو شبكة اجتماعية استأثرت وتقاربت مع كثير من الناس خصوصا من الشباب في جميع أنحاء العالم وهي لا تعدى على حدود ملونة شخصية في بداية نشأة 2004 فتخطى شهرية حدود الجامعة وانتشرت في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية المختلفة¹ ، فهو شبكة للتواصل الاجتماعي أدنى الى كونه وسيلة اتصال من كونه وسيلة إعلاميا انه في الإطار الإعلامي يمكن الاستفادة منه من خلال أنه لزيادة ساحة انتشار المادة الإعلامية المنقولة إليه من وسائل أخرى وفي هذا السياق تعدد رسائل إعلامية نشر موادها المقروء والمرئية والمسموعة على صفحاتهم على الفيسبوك بالإضافة إلى قيام بعض كتاب الرأي بإعادة نشر مقالاتهم على صفحاتهم الخاصة وكذلك الأمر بالنسبة للقائمين على برامج تلفزيونية وإذاعية وفي السياق ذاته يحصل الناشرون على رجع صدى إضافي من خلال المرتبطين بهذه الصفحات غير ذلك الذي تتيحه رسائل النشر الأصلية.

تويتر Twitter: على الانترنت يمثل شبكة تواصل اجتماعي ويتيح للمستخدم فتح حساب يربطه بالآخرين من خلال خاصية التتبع وبذلك يمكن للمستخدم بعث رسائل يتجاوز حجم كل منها 140 عنصرا إلى متابعيه تصل إلى حساباتهم على الموقع أو عن طريق رسالة نصية قصيرة إلى هواتفهم النقالة الأمريكية في مدينة oliveuse وقد بدأ هذا الموقع في بداية عام 2006 بصفته مشروعا تطويريا تابعا لشركة "سان فرانسيسكو وأتيح للعموم أن تقوم الشركة بفصليه عنها ليكون نشاطا خاصة بشركة تابعة لها تحملاسم تويتر في أفريل من عام 2007م.²

لينكدان LinkedIn: لينكدان هو ثالث أشهر موقع في العالم موجه للمحترفين إذ هو مخصص لإيجاد فرص عمل تأسس الموقع في كانون الأول من العام 2002 وأطلق رسميا في 5 أيار

¹ فيصل بوعيشة، الاعلام الإلكتروني، دار أسامة للنشر والتوزيع، السعودية، ط 1، 2014، ص05.

² علي محمد عبد المؤمن، بحث فئة العلوم الاجتماعية، دار النشر والتوزيع، 2019، لبنان، ص06.

من العام 2003، يستخدم أكثر من 259 مليون شخص هذا الموقع من يقرب من 200 بلد مختلف حتى العام 2013 وهو متوافر بعشرين لغة.

غوغل بلاس: تمتلك شركة غوغل تطبيق غوغل بلاس الذي يتيح لمستخدميه إنشاء صفحة خاصة بهم يحتوي على صورتهم ومعلومات شخصية كالسيرة الذاتية ويسمح للمستخدمين بتبادل الصور مع الأصدقاء أيضا.

إنستغرام Instagram: يستخدم إنستغرام لتبادل الصور والفيديوهات بواسطة الهاتف ابتكره "مايك كريغر" و"كين سيستروم" وأطلقاه قبل ست سنوات في تشرين الأول 2010، حاليا يضم الموقع أكثر من 300 مليون مستخدم ويمكن المستخدمين ربط حسابهم على الإنستغرام بحساباتهم في موقع أخرى مثل الفيسبوك وتويتر حتى تنشر الصور في مختلف المواقع في الوقت نفسه، منذ إنشاء إنستغرام انتشرت نزعات عدة كالسلفي، ثروباك throwback .

في كي (vk): موقع روسي يستخدم في أوروبا أيضا وعلى الرغم من أنه متوافر بعدة لغات إلا أن اللغة الروسية هي الأكثر شيوعا فيه، يضم الموقع حاليا أكثر من 280 مليون شخص ويستخدم بشكل أساسي بهدف المراسلة وتبادل الرسائل والصور والفيديوهات والنصوص والخرائط والملفات، كما يمكن المستخدمين من نشر أخبار ومقالات من المجلات وإبداء إعجابهم بها.

يوتيوب You tube: هو أحد أشهر المواقع الالكترونية على شبكة الانترنت وعنوانه www.youtube.com وتقوم فكرة الموقع على إمكانية إرفاق أي ملفات تتكون من مقاطع الفيديو على شبكة الانترنت دون أي تكلفة مادية فبمجرد أن يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع ليتمكن من إرفاق أي عدد من هذه الملفات ليراها ملايين الأشخاص حول العالم، كما يتمكن المشاهدون من إدارة حوار جماعي حول مقطع فيديو من خلال إضافة التعليقات المصاحبة

فضلا عن تقييم ملف الفيديو من خلال إعطائه قيمة نسبية مكونة من خمس درجات تعبر عن مدى أهمية ملف الفيديو من وجهة نظر مستخدمي الموقع.¹

واتساب **WhatsApp**: هو تطبيق للهواتف الذكية وأجهزة التابلت والحواسيب يتيح لمستخدميه إنشاء محادثات مع المستخدمين الآخرين ويمكنهم من إرسال الصور والصوتيات ومقاطع الفيديو بالإضافة إلى ملفات الوثائق وقد أصدر عام 2010.

سناپشات **Snapchat**: هو تطبيق يتيح التراسل من خلال الصور نشر عام 2011 وحسب إحصائية أجريت في عام 2015 فإنه يعطي 100 مليون مستخدم فعال يوميا.

¹ - علي محمد عبد المؤمن، المرجع السابق، ص 50.

المبحث الخامس: خدمات مواقع التواصل الاجتماعي

تقدم الشبكات الاجتماعية أو صفحات الويب خدمات عديدة لمتصفحها فهي تتيح لهم حرية الاختيار لمن يريدون في المشاركة معهم في اهتماماتهم، ظهور شبكات التواصل الاجتماعي كالفيسبوك وغيره توسعت الخدمات المرجوة من هذه الشبكات ومنحت متصفحها إمكانيات واسعة في تبادل المعلومات في مجالات التعليم والثقافة والرياضة وغيرها، وهذه الشبكات هي عبارة عن مواقع الكترونية اجتماعية.

الملفات الشخصية والصفحات الشخصية profile page:

ومن خلال ملفات الشخصية يمكنك التعرف على اسم الشخص ومعرفة المعلومات الأساسية عنه مثل الجنس تاريخ، البلد، الاهتمامات والصور الشخصية بالإضافة إلى غيرها من المعلومات ويعد الملف الشخصي بوابة الدخول لعالم الشخص، فمن خلال الصفحة الرئيسية للملف الشخصي يمكنك مشاهدة نشاط الشخص مؤخرا ومن هم أصدقائه وماهي الصور الجديدة التي رفعها إلى غير ذلك من النشاطات.

الأصدقاء / العلاقات Friends/connections:

وهم بمثابة الأشخاص الذي يتعرف عليهم الشخص لغرض معين، الشبكات الاجتماعية تطلق مسمى "صديق" على هذا الشخص لقائمة أصدقائك بينما تطلق بعض مواقع الشبكات الاجتماعية الخاصة بالمحترفين مسمى "اتصال" أو علاقة على هذا الشخص المضاف لقائمتك.

إرسال الرسائل:

وتتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسالة مباشرة للشخص، سواء كان في قائمة الأصدقاء لديك أو لم يكن.

ألبومات الصور:

تتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور فيها إتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاطلاع والتعليق حولها.

المجموعات:

تتيح الكثير من المواقع الشبكات الاجتماعية خاصية إنشاء مجموعة اهتمام حيث يمكنك إنشاء مجموعة مسمى معين وأهداف محددة ويوفر موقع الشبكة الاجتماعية لمالك المجموعة والمنضمين إليها مساحة أشبه ماتكون بمنتهى حوار مصغر وألبوم صور مصغر كما تتيح خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف بـ Events أو الأحداث لأعضاء تلك المجموعة له ومعرفة عدد الحاضرين من عدد غير الحاضرين.

الصفحات:

ابتدعت هذه الفكرة الفايسبوك واستخدمها تجاريا بطريقة فعالة حيث نعمل حاليا على إنشاء حملات إعلامية موجهة تتيح لأصحاب المنتجات التجارية أو الفعاليات توجيه صفحاتهم، وإظهارها لفئة يحددونها من المستخدمين ويقوم الفايسبوك باستقطاع مبلغ عن كل نقرة يتم الوصول لها من قبل أي مستخدم قام بالنقر على الإعلان.

المبحث السادس: النظريات المفسرة لأثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

نظرية الحقنة تحت الجلد: تقوم نظرية الحقنة تحت الجلد على وجهة النظر التي ترى بأن لوسائل الإعلام تأثيرا كبيرا وقويا على الاتجاهات والسلوكيات حيث تكون الرسائل الاتصالية كرساصة تصل فورا إلى عقول المستقبلين أو كما تسمى أيضا القذيفة السحرية، أي تسحر المستقبلين مباشرة وتؤثر فيهم وظهر ذلك في دراسات "هارولد لاسويل" أي أن مضمون نظرية الرساصة السحرية يتلخص في أن علاقة الأفراد بالوسائل هي علاقة تأثير مباشر وتلقائي، الذي يتعرض لأي وسيلة إعلامية يتأثر بمضمونها مباشرة وخلال فترة قصيرة وتقوم نظرية الحقنة تحت الجلد على فرضيتين أساسيتين هما:

- أن الناس يستقبلون الرسائل الاتصالية بشكل مباشر وليست بواسطة وسائل أخرى.
- أن رد الفعل حيال وسائل الاتصال يكون بشكل فوري، ولا يضع في الاعتبار التأثير المحتمل لأشخاص آخرين.

فالناس من هذا المنظور هم مخلوقات سلبية يمكن التأثير فيهم بمجرد حقنهم بالوسائل الإعلامية.

الاستخدامات والاشباعات:

مع التطور المستمر لتكنولوجيا الإعلام والاتصال، وما تقدمه من مصادر متعددة للمعلومات أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تتصدر خيارات الشباب لإشباع احتياجاتهم حيث يتميز استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من طرف الشباب بالتفاعلية مما يجعلها جمهورا نشطا كذلك له الحق في المشاركة في العملية الاتصالية، كما أنهم لهم الحرية الكاملة في اختيار الموقع والمحتوى وطريقة الاستخدام التي تلبى احتياجاتهم.¹

نظرية الغرس الثقافي:

¹ - مكاوي حسين عماد، المدخل إلى علم الاتصال، ط، منشورات ذات السلاسل، الكويت، 1995، ص239.

الغرس الثقافي هو اكتساب المعرفة أو السلوك من الوسط الثقافي الذي يعيش فيه الإنسان، ويتمثل في البيئة الثقافية بأدواتها وسائل الإعلام والاتصال وتؤدي إلى اكتساب وتشكيل وبناء المفاهيم والرموز الثقافية في المجتمع، وهناك علاقة بين كثافة المشاهدة طول وقتها واستمرارها بمرور الوقت وبين سلوك المشاهدين واتجاهاتهم.

نظرية الغرس الثقافي يعرفها "جربير" و"كروس" بأنها: تعلم عرضي غير مقصود من المشاهد، فيكتسب من التلفزيون بدون دراية الحقائق التي تقدمها الدراما التلفزيونية ويصبح الحقائق أساسا للقيم والصور الذهنية عن العالم المحيط، وتؤثر على سلوك المتلقين فتتكون أنماط ثقافية جديدة.¹

تتم عملية الغرس الثقافي بالتعلم العرضي الناتج عن التعرض التراكمي لوسائل الإعلام دون وعي إلى حقائق الواقع الاجتماعي، وتدرجيا تصبح أساسا للصور الذهنية والقيم التي يكتسبها عن العالم الحقيقي.

المبحث السابع: ايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي

¹ - مكاوي حسين عماد، المرجع السابق، ص 301.

- تتيح فرصة للاتصال بالدعاة وطلبة العلم والأدباء والإعلاميين والمؤثرين في المجتمع مباشرة ودون وسائط مثل موقع فيسبوك.
- مشاركة في دعم الحملات والنشاطات الخيرية عبر انضمام لمجموعة معينة قد تمثل أنت وأصدقائك نسبة مقدره في قياس قبول الرأي العام لتلك الفكرة
- قدمت من خلال الأجيال الجديدة للهاتف وفرصة المشاركة في الندوات خلال طرح تساؤلات أو مناقشة بعض الموضوعات، كما اتسعت دائرة التعليم المفتوحة أو التعليم بعد التي بدأت الجامعات، وتقديم المحاضرات من خلال الانترنت
- تنشأ ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية التي يجتمع أفرادها حول أهداف أخرى قد تكون غائية في المجتمعات الحقيقية لهؤلاء الأفراد مثل مناهضة العنصرية، أو تحرير الجنس والنوع
- إمكانية تعرف الشخص إلى أخبار أفراد عائلته المنضمين لمجموعة العائلة لديه، وهذا بدوره يقلل من الفجوة الاجتماعية التي تسببها الانترنت فلا يصبح الشخص بمعزل عن أفراد عائلته بل يعرف أخبارهم اليومية ومناسباتهم وغيرهم.
- فتح باب الحوار بين الأشخاص الذين تجمعهم اهتمامات مشتركة، وبالتالي استفادة هؤلاء الأشخاص من خبرات بعضهم البعض.
- نافذة مطلّة على العالم، حيث وجد الملايين من أبناء الشعوب الأجنبية والعربية بشكل خاص في الشبكات الاجتماعية نافذة حرة لهم للاطلاع على أفكار وثقافات العالم بأسره.
- منير للرأي والرأي الآخر: إن من أهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي سهولة التعديل على صفحاتها وكذلك حرية إضافة المحتوى الذي يعبر عن فكرك ومعتقداتك، والتي قد تتعارض مع الغير، فالمجال مفتوح أمام حرية التعبير مما جعل هذه المواقع أداة قوية للتعبير عن الميول والاتجاهات والتوجيهات الشخصية تجاه قضايا الأمة المصيرية.

- تعمل على تقليل من صراع الحضارات: فقد تعزز مواقع التواصل الاجتماعي من ظاهرة العولمة الثقافية، ولكنها في الآن ذاته تعمل على جسر الهوية الثقافية والحضارية وذلك من خلال ثقافة التواصل المشتركة لي مستعملي تلك المواقع وكذلك تبيان وتوضيح الهموم العربية للغرب بدون ريف الإعلام ونفاق السياسة، مما يقضي في النهاية على تقارب فكري على صعيد الأشخاص فالجماعات والدول.¹

المبحث الثامن: سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

¹ - مكاوي حسين عماد، المرجع السابق، ص 620.

- إدمان وإضعاف مهارة التواصل هي من أهم الآثار التي قد تشكل خطرا على مستخدمي الشبكة الاجتماعية خصوصا الشباب والمراهقين، فإن قضاء الوقت الطويل أمام شاشة الكمبيوتر وهدره في تصفح المواقع يؤدي إلى عزله عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع، وبما أن التواصل بين الناس بشكل مباشر يؤدي لتطوير المهارات التي تساعد الشباب في مجالات الاتصال الإنساني، حيث تنمي عندهم الحس بالمسؤولية تجاه الغير وتقوي سرعة البديهة لديهم فيستطيعون التعامل مع المواقف بحذافة وحنكة وهذا ما تفتقده مواقع التواصل الاجتماعية؛ فإن إدمان الشباب على التواصل الإلكتروني يؤدي بهم للعزلة الاجتماعية وفقد مهارة التواصل المباشرة مع المجتمع.
- إن سوء استخدامها يؤدي إلى انتشار الجريمة والعنف والفوضى واضطراب الأخلاق والسلوك.
- تسمح للأفكار والمعتقدات المتطرفة سواء كانت دينية أو سياسية أو عنصرية، فتداول داخل الشبكة ولا أحد يستطيع ردها.
- حقوق النشر يمثل ضياع حقوق النشر أهم الإشكاليات التي تواجه شبكات التواصل الاجتماعي، وقد أثارت جدلا كبيرا بين شركات الإنتاج والنشر، وتجري العديد من المناقشات التوصل إلى حل لها.
- ضياع الهوية الثقافية العربية واستبدالها بالهوية العالمية لمواقع التواصل، حيث أن العولمة الثقافية هي من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي بنظر الكثيرين.
- عرض مواد الإباحية والصور الفاضحة والذي يترك أثاره في الأسرة والشباب والشابات، والتسبب بمشاكل عائلية وزوجية قد يؤدي إلى الطلاق، وتدمير الأسرة أو العزوف عن الزواج أو الدخول في المعاصي الفردية والعامية.
- إن الكثير من الكلام تحول من اللسان إلى الأصابع، فصارت تتحدث أكثر من الألسنة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، حيث عبرت من أنماط التعامل فاليوت الحية

بأهلها صارت خاوية صامتة، فأدت في كثير من الأحيان إلى العقوق فيؤثر الابن
التواصل بهذه الأجهزة على طاعة والديه.¹

خلاصة

نستخلص أن مواقع التواصل الاجتماعي أعطت طبيعة جديدة للاتصال التفاعلي
وشكلت نقلة في العالم الاتصالات والتكنولوجيا عموماً نظراً للتقنيات والخدمات العالمية التي

¹ - الخفي عبد المنعم، المعجم الشاملة المصطلحات الفلسفية، ط، مكتبة مدبولي، مصر، 2004، ص 60.

أتاحتها لمستخدمي الشبكة العالمية وهذا ما جعلها أكثر استخداما بالمقارنة بالوسائل التقليدية الأخرى وهو ما ساعد على استقطاب العديد من الأفراد والجماعات لفتح حسابات فيها للنشر وتبادل المعلومات والصور والفيديوهات والمشاركة والتفاعل مع مختلف القضايا المطروحة وطرح الآراء والأفكار كل حسب اهتمامه وميوله.

الفصل الثالث

الهوية الثقافية

تمهيد

تعتبر الهوية الثقافية من أهم الجوانب التي تميز أمة عن أمة أخرى، فالثقافة السائدة في مجتمع ما، ماهي إلا امتداد للإرث الحضاري والثقافي للأمة تتوارثه الأبناء عن الأجداد على شكل موروث اجتماعي بكل ما يتضمنه هذا الأخير من عناصر وتنتقل الثقافة من وسط لآخر عن طريق ما يسمى بالانتشار الثقافي، هذا الموروث هو الذي يحفظ هوية الأمة وكيانها في الوقت الذي تشهده المجتمعات الإنسانية من تطور تكنولوجي، وانفتاح وظهور الغزو الثقافي من البلدان الغربية إذ أصبح هذا الخطر يهدد هذه المجتمعات في خصوصيتها الثقافية والحضارية وفي أمنها الفكري وهويتها، إذ لابد على المجتمعات أن تحافظ على كيانها وهويتها الثقافية، باعتبارها العنصر المحرك الذي يسمح للأمة بمتابعة التطور والإبداع مع الاحتفاظ بمكوناتها الثقافية الخاصة وميزاتها الجماعية.

المبحث الأول: الهوية والثقافة

مفهوم الهوية:

يرى "محمود الأمين العالم" أن الهوية ليست أحادية البنية أي لا تشكل من عنصر واحد سواء كان الدين أو اللغة أو العرق أو الثقافة أو الوجدان والاخلاق أو الخبرة الذاتية أو العلمية وحدها، وإنما هي محصلة تفاعل هذه العناصر كله. من هذا ينصح أن الهوية هي مفهوم اجتماعي نفسي يشير الى كيفية إدراك الشعب ما لذاته وكيفية تمايزه عن الآخرين، وهي تستند الى مسلمات ثقافية عامة، مرتبطة تاريخياً بقيمة اجتماعية وسياسية واقتصادية للمجتمع. والهوية عند "ابن رشد" تقال بالترادف عن المعنى الذي يطلق عليه اسم الموجود. عند "الفارابي" هوية الشيء وعينيته وتشخصه وخصوصيته ووجوده المنفرد له الذي لا يقع فيه إشراك.¹

جاء في معجم العلوم الاجتماعية أن الهوية هي تحديد المميزات الشخصية للفرد من خلال مقارنة حالته بالخصائص الاجتماعية العامة.²

المبحث الثاني: وظائف الهوية

تتمثل أهم الوظائف للهوية في المجتمعات فيما يلي:

- تحقيق درجة عالية من التجانس والانسجام بين السكان في مختلف جهات الوطن الواحد.
- تمثل الهوية الجنسية والشخصية الوطنية التي تحافظ على صورة الأمة أمام الأمم الأخرى، وذلك من خلال الحفاظ على الكيان المميز لتلك الأمة.

¹ زكي قاسم رياض، الهوية وقضاياها في الوعي العربي المعاصر، ط، مركز الدراسات، الوحدة العربية لبنان، 2013، ص 23-24.

² معتوق فريديك، معجم العلوم الاجتماعية، مراجعة محمد دبس بيروت، لبنان، ص 190.

- ضمان الاستمرارية التاريخية للأمة ويزداد الشعور بالأمة والهوية والانتماء عادة في ظروف الاحتلال، والخطر الخارجي ومختلف الأزمات التي تعصف بالأمم عادة وبشكل لا يستثنى أحدا حينما لا يجد أفراد المجتمع سبيلا سوى الالتفاف حول مقومات الهوية الواحدة لإعادة اللحمة والتصدي الخارجي.
- تتضمن الهويات الاجتماعية أبعاد اجتماعية فهي تعطي مؤشرات على أن الأفراد متشابهون مثلهم مثل غيرهم من الناس والهويات المشتركة التي تركز على منظومة من الأهداف والقيم والتجارب المشتركة تستطيع أن تشكل قاعدة مهمة للحركات الاجتماعية مثل الحركات النسوية وحركات مناهضة العولمة والحركة العرقية، في مثل هذه الحالات تتخذ هذه الحركات من عناصر الهوية مرتكزات لها ومصدرا قويا يدعم توجهاتها وأنشطتها.
- تحقيق درجة عالية من التجانس والانسجام بين السكان في مختلف جهات الوطن الواحد والتعايش والإثراء المتبادل بين ثقافته الفرعية، فهي تنهل كلها من جذع مشترك واحد هو المرجعية المشتركة بقطبيها المتلازمين الإسلام والعربية.¹

المبحث الثالث: مفهوم الثقافة

لغة: تعني كلمة "ثقافة أي قوم" الشيء فقال العرب ثقافة الرمح أي قومته أي جعلته على أحسن صورة، والثقافة كلمة عريقة في اللغة العربية فهي تعني صقل النفس والمنطق والفظانة.²

وفي قاموس المحيط: ثقفا وثقافة، صار حاذقا فطنا وثقفه ثقفا سواه هي تعني تثقيف الإنسان أي تسويته فكرا ووجدانا وتقويمه سلوكا ومعاملة.

¹ - خضير شعبان، مصطلحات في الاعلام والاتصال، ط دار اللسان العربي، الجزائر 2001، ص184.

² - المرجع نفسه، ص20.

اصطلاحاً: الثقافة هي القيم والمعايير والعادات والأفكار التي يشترك فيها الناس وتحدد سلوكهم وتتكون الثقافة من الجانب المعنوي الفكري والجانب المادي.¹

هي البيئة التي تحيا فيها الإنسان والتي تنتقل من جيل إلى جيل وتتضمن الأنماط الظاهرة والباطنة من السلوك المكتسب عن طريق الرموز، وتتكون ثقافة أي مجتمع من أيديولوجياته وأفكاره ومعتقداته ودياناته ولغته وفنونه وقيمه وعاداته وتقاليده وقوانينه وسلوكيات أفراده وغير ذلك من وسائل حياته ومنشطأفكاره.²

المبحث الرابع: وظائف الثقافة

الإنسان يكيف الطبيعة ويتكيف معها يغيرها ويتغير معها وهذا يعني أن الثقافة أداة في عملية التواصل والتكيف في الحياة ومن أهم وظائف نجد:

- الثقافة للتماسك الاجتماعي فأعضاء المجتمع يشتركون في الكثير من التوقعات والقيم العادات والأمان والقواعد والمعايير كما يشتركون في اللغة التي هي أداة الاتصال والتفاهم ومن هنا تكسب الثقافة أفراد المجتمع صفة التشابه وتضمن إطاراً عاماً للسلوك الاجتماعي.
- الثقافة توفر للإنسان وسائل إشباع حاجاته البيولوجية والاجتماعية ويتوقف وجود سمة ثقافية معينة على القدرة على إرضاء تلك الحاجات.
- تقدم لأعضائها الوسائل المختلفة التي تهيئ لهم التفاعل داخل الجماعة مما يوفر قدراً من الوحدة تقف حائلاً ضد مختلف أنواع الصراع.
- فالثقافة هي التي تضع الحدود حول أي تكنولوجيا يمكن تطبيقها للحصول على الأهداف المرغوب فيها وكيفية استعمال التكنولوجيا المتوفرة فالثقافة السائدة هي التي

¹-خضير شعبان، المرجع السابق، ص30.

²- عبد الفتاح إسماعيل عبد الكافي، معجم المصطلحات عصر العولمة ط، دار الثقافة، مصر، 2004، ص67.

تحدد خصوصيات التنظيمات والقيم السائدة فيها.¹

- تؤدي إلى ظهور حاجات جديدة وتثبت وسائل إشباع هذه الاحتياجات كالاهتمامات الثقافية والجمالية والدينية.
- تمكن الإنسان من التنبؤ بالأحداث المتوقعة والمواقف الاجتماعية المحتملة ومن بين التنبؤ بسلوك الآخرين في مواقف محددة.
- كما تواصل الناس من خلال التراكيب المؤسسية الاجتماعية (الأسرة، المدرسة، المهن) من خلال هذه التراكيب تنسج العلاقات الاجتماعية وتحقق المصالح.
- تساعد الأفراد على تحقيق التكيف مع الثقافة واكتسابهم لهويتهم الاجتماعية الثقافية.
- حماية الإنسان من المخاطر والكوارث الطبيعية والبيئية والثقافية هي أداة الإنسان في حل مشكلاته المختلفة التي يواجهها في إطار البيئة وبالتالي فان لكل عنصر من عناصرها غاية ووظيفة محددة.
- تكوين أو إنتاج الشخصية الثقافية للفرد القادر على أن تمثل ثقافة مجتمعه وفهمها واستيعاب ما يساعده على التكيف مع مجتمع وإقامة علاقات طيبة مع أفراد داخل الثقافة الواحدة، يمكن قول أن لا مجتمع بدون ثقافة فكل مجتمع طريقته في الحياة نابعة من ثقافته الخاصة التي تميزه عن غيره من المجتمعات البشرية فهي التي تعلم أفراد المجتمع كيفية تعاملهم مع بعضهم البعض وما يتوقع منهم من تصرفات وترشدهم إلى سلوكيات اجتماعية مقبولة، أنها السلوك اليومي المستمر للإنسان الذي يربطه مع الأفراد الآخرين ويميزهم عن غيرهم من أفراد الثقافات الأخرى.²

¹ - رضا عبد الواحد أمين، نظريات إعلامية في المجال الإلكتروني، دار المنتدى للنشر والتوزيع، 2013، ص100.

² - سلامة سعيداني، 100 سؤال في الإعلام و الاتصال، دار الخلدونية، الجزائر 2013، ص148.

المبحث الخامس: الهوية الثقافية

مفهوم الهوية الثقافية: هي معرفة وإدراك الذات القومية ومكوناتهم من قيم، أخلاق وعادات وتقاليد ودين وهي سمات وخصائص يتميز بها الشعب ما عن غيره من الشعوب وترتبط هذه السمات بالسلوكيات العامة لمجموع الأفراد والعلاقات السائدة والمنتج الفني والثقافي والتي تتميز في مجموعها هذه الجماعة أو هذا المجتمع.¹

يرى "جورج لارين" أن مسألة الهوية الثقافية في علاقة دقيقة بمسألة الهوية الشخصية باعتبار أن الثقافة إحدى المحددات الرئيسية للهوية الشخصية وتتسم الثقافة بتنوع طرق وتتخذ هذه الطرق شكل الاستمرارية في وعي الذات تماثلا مع الهوية الشخصية.²

تعريف اليونسكو "الهوية الثقافية" تعني أولا قبل كل شيء تعريفنا التلقائي، بأننا أفراد تنتمي الى جماعات لغوية محلية أو إقليمية أو وطنية بما لها من قيم تميزها (أخلاقية جمالية... الخ) ويتضمن ذلك أيضا الأسلوب الذي تستوعب به تاريخ هذه الجماعة وتقاليدها وعاداتها وأساليبها الحياتية والإحساس بالخضوع أو المشاركة فيه أو تشكيل قدر مشترك، ويعني الطريقة التي تظهر فيها أنفسنا في ذات كلية حيث نرى انطباعاتنا الخاصة بصفة مستمرة مما يمكننا من بناء شخصياتنا من خلال التعليم والتعبير عنها في العمل الذي يؤثر بدوره في العامل الذي نحيا فيه.³

الهوية الثقافية كيان يسير ويتطور وليس معطى جاهز ونهائي فهي تسير وتتطور إما في اتجاه الانكماش أو في اتجاه الانتشار، وهي تغتني بتجارب أهلها ومعاناتهم

¹ - سلامة سعيداني، المرجع السابق، ص 66.

² - المرجع نفسه، ص 67.

³ - عطية محمد عبد الرؤوف، التعليم وأزمة الهوية الثقافية، ط، مؤسسة طيبة، مصر، 2008، ص 35.

وانتصاراتهم وتطلعاتهم وأيضاً باحتكاكهم سلباً أو إيجاباً مع الهويات الثقافية الأخرى التي تدخل معها في مغاير من نوع ما، وعلى العموم تتحرك الهوية الثقافية في ثلاث دوائر متداخلة ذات مركز واحد كما يلي:

الفرد داخل الجماعة: هي عبارة هوية متميزة تصنع نفسها في مركز الدائرة عندما تكون في مواجهة مع هذا النوع من الأخر القبيلة، المذهب والطائفة أو الديانة والتنظيم السياسي أو الاجتماعي.

الجماعة داخل الأمة: هم كالأفراد الجماعة، لكل منها ما يميزها داخل الهوية الثقافية المشتركة لكل منها أنا خاصة بها. الشيء نفسه يقال على الأمة الواحدة إزاء الأمم الأخرى غير أنها أكثر تجريد، وأوسع نطاقاً وأكثر قابلية عن التعدد والتنوع والاختلاف.¹

¹ - عبد العزيز السيد، المرجع السابق، ص 20.

المبحث السادس: عناصر الهوية الثقافية

تتمثل عناصر الهوية الثقافية في تلك المظاهر المهمة التي تمثل جوانب الهوية الثقافية بالنسبة للأفراد والشعوب وإن كانت تتمثل في الغالب في ثلاث عناصر متمثلة في عنصر العقيدة واللغة والتراث الثقافي. وعليه يمكن تقديم أهم العناصر الأساسية وهي:

- العقيدة أو الدين: يعد الدين أول عنصر من عناصر الهوية الثقافية ولعل العولمة الثقافية، منافية تماما للإسلام في إطار الحرب ضد الإسلام وحرب الديانات بحيث يدرك الغربيون الصليبيون والصهيونية أن استعادة المسلمين لهويتهم وانتمائهم القرآني أنه أكبر الأخطار وعليه فكل قوى التغريب تعمل ضد هذا الاتجاه وذلك بأسلوب الغزو الثقافي المتمثل في الاستشراق والتتصير.
- اللغة: تعد اللغة اللسان الثقافي الأساسي للهوية الثقافية للأفراد وللشعوب وهي عامل بين اختلاف ثقافة عن أخرى وهي أسلوب للتواصل والاحتكاك واثبات الهوية وتأكيد وجودها، وقد جاءت نظرية صدام الحضارة لتعلن أن العدو الأول للحضارة العربية هو الإسلام وأن الثقافة الإسلامية المرتكزة على اللغة العربية ذاتها هي المنافس لتلك الحضارة.¹

واللغة العربية تعتبر جزء من إلهية العربية الإسلامية حيث اكتسبت بفضل الإسلام بعدا دينيا في مظاهر الحياة الدينية عند العرب وعند غيرهم من الأقوام والشعوب التي أسلمت، فأصبحت بذلك لغة التعبير عن الإرادة الإلهية والفعل الإنساني.²

التاريخ والماضي: بحيث يمثل التاريخ والماضي المشترك للأفراد أو شعب ما عنصرا يعبر عن الهوية أساسية، فالتاريخ يبين حقيقة الاستعمار المتجدد في العولمة الثقافية، والتاريخ هو

¹ مفيدة بوسالم، الأحوال الشخصية، دار الإحصاء للنشر والتوزيع، 2015، ص18.

² المرجع نفسه، ص20.

من بين عناصر الهوية، باعتباره يدرس الماضي ويقف على الحقائق وتستند إليه الدولة والشعوب للتطلع لبناء الحاضر والتطلع إلى المستقبل.

العادات والتقاليد والأعراف: هذه المجالات هي من صميم هوية المجتمعات من خلال إتباع سلوكيات معينة والتصرف والتعامل وفقا لثقافة تنظمها العادات ولتقاليد والأعراف.

العقد الاجتماعي والعقد السياسي: بحيث أن الكل دولة عقد اجتماعي من خلال مبادئ وثوابت المجتمع فيها وما يطابقه من تصور وطموح سياسي مبني على مرجعية العقد الاجتماعي الدولي من خلال دستور أو قانون له الوجه الاجتماعي والسياسي، بحيث الإرادة الثقافية للأفراد تكون مكفولة في الوجه السياسي الذي يعبر عنها.

الأدب والفنون: حيث كل مجتمع وله أدبه وفنونه التي يزخر بها والتي تكون معبرة عن هويته الثقافية من خلال ثقافة التعبير القصصي والشعر وفنون التشكيل وارسم والمسرح والتمثيل وفن العمران وغيرها، وكل له رسالة يريد إبلاغها للغير.

طريقة التفكير: يعد التفكير العنصر الحساس في أي ثقافة فطريقة تفكير المسلم غير طريقة تفكير الغرب، فمثلا المجتمع المادي يفكر بطريقة مادية واستهلاكية وهنا يتجلى المجال التربوي، فهناك التربية الدينية والتربية الروحية والتربية المادية وغيرها، ونفس الأمر بالنسبة الى التكوين والتأهيل.¹

¹ - مفيدة بوسالم، المرجع السابق، ص35.

المبحث السابع: خصائص الهوية الثقافية

عندما شد الحديث عن الهوية وتقاربها في المجتمعات يجب علينا أن نعرف ماهي خصائص الهوية حتى تعمل على تطويرها والمحافظة عليها وفيما يلي نذكر بعض خصائص الهوية الثقافية:

- الهوية مكتسبة موروثه يصنعها تاريخ الأمة وثقافتها وما تمر به من تجارب وخبرات تعبر عن ذاتها الاجتماعية.
- الهوية محملة في الضمير الجمعي وهي قابلة للتطور والتفاعل مع الهويات الأخرى.
- الهوية عملية اعتقاد وإرادة بمعنى أن الهوية فيها نوع من الحرية في الممارسة فهي ليست قانون ولا تكون مساوية له.
- الهوية عملية إيديولوجية بمعنى أن الهوية تعبير عن قيم مجتمع معين تميزه دون غيره من طرف جماعة معينة إلى رجال الساسة وكبار القبائل.
- الهوية تقوم على مبدأ الوحدة والتنوع الذي يشكل عامل إثراء وخصاب لها، ويمكن تصنيف الأشخاص حسب ما اكتسبوه من قوالب ثقافية.¹
- الهوية الثقافية ليست نمطا جامدا، ولكنها تتميز بالتغير والتطور عبر العصور والأزمان وهي عملية منتجة باستمرار وليست ثابتة.²

¹ - الزبيدي حسن لطيف كاظم، العولمة والمستقبل، دار الكتاب الجامعي، العين 2002، ص 47.

² - المرجع نفسه، ص 50.

المبحث الثامن: مستويات الهوية الثقافية

ترتبط الهوية الثقافية عند الجابري بمستويات ثلاثة هي:

الأقسام الفردي: فالفرد داخل الجماعة الواحدة قبيلة كانت أو طائفة أو جماعة مدنية (حزب أو نقابة... الخ)، وهو عبارة عن هوية متميزة ومستقلة فهي عبارة عن أنا لها آخر داخل الجماعة نفسها، نضع نفسها في مركز الدائرة عندما تكون في مواجهة مع النوع الآخر.

الأقسام الجماعي: يتمثل هذا الأقسام بالنسبة للجابري في الجماعات داخل الأمة فهي كالأفراد داخل الجماعة، لكل منها ما يميزها داخل الهوية الثقافية المشتركة وكل منها "أنا" خاص بها و "آخر" من خلاله وعبره تتعرف على نفسها بوصفها ليست إياه.

الأقسام القومي: تعرف أيضا باسم الهوية الوطنية وهذا الأقسام يجمع بين الأقسام الفردي والأقسام الجماعي غير أنها أكثر تجريدا وأوسع نطاقا وأكثر قابلية للتعدد والتنوع والاختلاف. إن الهوية ليست ثابتة تماما بل هي متغيرة قابلة للتمدد والتخلص وذلك بحسب الحالة التي تكون عليها الجماعة أو الأمة بمعنى أن الهوية تضيف وتتسع وتنتشر وتتكلمش بقدر ما تجوزه الجماعة من قوة في التغيير والتمثيل لهذه الهوية، لأن هذه الأخيرة ليست مستقلة تماما عن الواقع العام وعن الهويات الأخرى بل هي تؤثر كما تتأثر وبالتالي إذا كان التأثير فيها قويا فإنها تتراجع وتتقلص وتصبح مجهرية تمثل الوجود السلبي المنفعل. (رضا، 2011:ص20) حيث تطغى عليها هويات أخرى بقيمها ومبادئها وأنماطها وتفكيرها وأساليب حياتها، أما إذا كانت مؤثرة فاعلة فإنها تتسع وتنتشر وبالتالي تحد من نشاط التوسع للهويات الأخرى وبما أن الهوية تحمل طابع التمدد والتقلص في نظر الجابري فإنه رأى في الهوية مستويات ثلاثة حيث يقول على العموم تتحرك الهوية الثقافية على ثلاث دوائر متداخلة ذات مركز واحد.

المبحث التاسع: محددات الهوية الثقافية الجزائرية

إن المجتمع الجزائري جزء لا يتجزأ من العالم العربي الإسلامي وبالتالي فإن الهوية الجزائرية بالمفهوم الحضاري تعني الانتماء إلى الأمة العربية الإسلامية بكل مكوناتها هذه الواضحة، بالإضافة إلى عوامل أخرى مادية أساساً مرتبطة بمستوى التقدم الاقتصادي والحضاري الذي يبلغه المجتمع في مرحلة معينة من مراحل التاريخ، غير أن هناك عدة عوامل تاريخية محلية وكونية ساهمت في بلورة ثوابت معينة للهوية الجزائرية تتمثل في ثوابت معينة للهوية الجزائرية تتمثل ثلاث محددات:

- الدين الإسلامي.
- اللغة العربية.
- الأصل الأمازيغي.¹

يمكن القول أنّ لكل مجتمع له خصوصيته الثقافية تميزه عن غيره من المجتمعات والتي تشكل هويته الذاتية ويسعى هذا المجتمع إلى المحافظة عليها من الزوال أو الاختراق من عدة عوامل فإن المجتمع يجمع بين الشاوية والقبائلية والأمازيغية وغيرها، إلا أنه رغم التعدد الثقافي فإنه يحيا داخل مجتمع واحد متماسك تحت شعار العروبة والدين الإسلامي والأصل الأمازيغي.

¹ - شرقي العلوي، الاتصال السياسي، مركز النشر الجامعي، 2004، ص 193.

المبحث العاشر: علاقة مواقع التواصل الاجتماعي بالهوية الثقافية

إن مرونة الهوية الثقافية اتجاه المتغيرات أكسبها القدرة على تقادي الصدمات المباشرة جراء السقوط في دوامة كبيرة من التغيرات والتحديات والضغوط المترادفة ولقد حملت مواقع التواصل الاجتماعي معها زخما كبيرا من المعلومات ونقلت الفرد من مستوى التلقي إلى مستوى التفاعل؛ فبات يستشعر مكانته داخل الفضاء الإلكتروني الرقمي من خلال صفحته ومعلوماته الشخصية، أو العامة التي يشاركها مع غيره سواء كان من حملة الأصدقاء والمعارف أو كان من الأفراد الذين تعرف عليهم حديثا أن هذه النقطة فقط بل تجاوزت ذلك إلى تشكيل أنماط ثقافية وفكرية متعددة ومختلفة لا تحمل بعدا واحد بل وبمرجعيات متعددة.

إن خاصية نشر وتبادل المعلومات التي تتميز بها مواقع التواصل الاجتماعي أدت إلى رهانات وتحديات جديدة على الهوية الثقافية للشعوب وذلك أنها تتكون من عناصر قابلة للتأثير والتغير كاللغة والعادات والتقاليد، كما تمثل الهوية الثقافية خصوصية المجتمعات ونتاجها الحضاري الذي يميزها عن باقي الشعوب وتغدي كذلك الذات الشخصية للأفراد فيها. يخص البحث من "الأنا" وقد أدى التطور الكبير لمواقع التواصل الاجتماعي لما تحمله من سرعة في إيصال المعلومات والثقافات إلى ترسيخ عادات وسلوكيات تركت بصمة في كل دول العالم، إضافة إلى الإعلام والفضاءات التقليدية حيث تميزت بعمق تأثيرها وقدرتها على استقطاب العقول والتأثير فيها نتيجة الاستخدام غير الأمثل أو غياب المؤسسات التي فقدت دورها خاصة في ظل العولمة ويذكر "مانويل كاستيل" بأننا أصبحنا نعيش تنازع قوانين من أجل تحرير العالم وحياتنا هما: العولمة والهوية.

و يمكن القول أن الاعتبارات الكثيرة التي تفرضها لغة مواقع التواصل الاجتماعي على مستخدميها تنعكس على واقعهم الحقيقي بمظاهر مختلفة وفي أكثر من إطار إما إيجاباً أو سلباً.

خلاصة

نتيجة لما تم ذكره يمكننا القول أنّ الحفاظ وترسيخ الهوية الثقافية من أبرز القضايا الواجب العمل عليها وذلك لأهميتها وخاصة أننا نعيش في عصر العولمة التي تتسم بالثورة المعلوماتية في مختلف وسائل الاتصالات والذي يستهدف مختلف ميادين الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وخصوصا الثقافية بالإضافة إلى أنّ الأمة العربية لها خصائص ومميزات تميزها عن غيرها من الثقافات الأخرى كاللغة، العادات والتقاليد، أنماط العيش، الدين والمعتقدات... وغيرها، فالهوية الثقافية هي السمة الأساسية التي تميز مجتمع عن الآخر لذلك من الضروري المحافظة عليها وترسيخها من خلال العمل على نشر ثقافتنا وتعميق قيمنا الروحية وسط الفراغ الذي تعانيه الأجيال بوضع سياسات ثقافية تنموية شاملة، وأنّ الهوية الثقافية يجب أن تتصف بالوحدة بين أجزائها ومقوماتها وذلك بغية بقائها واستمرارها.

الفصل الرابع

موقع الفايبيوك

تمهيد

يعتبر موقع الفاييسبوك للتواصل الاجتماعي ذرة تلك المواقع فهو أكثر من ساهم في نشر ثقافة التواصل الاجتماعي بين الناس من مختلف الطبقات والاتجاهات والأديان حول العالم وذلك بسبب خصائصه التي سنناقشها والتي يسرت وشجعت الناس على الاشتراك والتواصل عبره.

المبحث الأول: مفهوم الفايسبوك

الفايسبوك facebook هو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية أي يتيح عبره للأشخاص العاديين والاعتباريين(كالشركات) أن يبرز نفسه، وأن يعزز مكانته عبر أدوات المواقع التواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى انشاء روابط تواصل مع الآخرين

يعتبر الفايسبوك Facebook أحد أهم المجتمعات الافتراضية أو التخيلية التي نشأت على الأنترنت والذي يجمع الملايين من المشتركين من مختلف بلاد العالم، والفايسبوك يعد عالم تخيلي بحق فهو يحتوي على درشة اضافية الى العديد من التطبيقات التي للفرد أن يعبر عن نفسه بثتى الطرق وأن يتعرف على حياة الآخرين والبيانات الشخصية المتعلقة بهم كذلك يمكنه أن يضع صورته وصور أفراد عائلته كما يتيح الفايسبوك الفرصة للاشتراك في العديد من المجموعات والتي يجتمع أفرادها على فكرة أو هدف ما.

يعد الفايسبوك Facebook موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول اليه مجاناً وتديره شركة "فايسبوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام الى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الاقليم وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم كذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء الى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل وأيضا تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم ويشير اسم الموقع الى دليل الصور الذي تقدمه الكليات والمدارس التمهيديّة في الولايات الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد، والذي يتضمن وصفا لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف اليهم.¹

¹ - عامر مصباح، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي للتلميذ، المدرسة الثانوية، دار الرمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر برج الكيفان، ط، 2013، ص203.

المبحث الثاني: نشأة موقع الفايسبوك

تأسس موقع الفايسبوك على يد "مارك زوكربيرج" هذا الموقع عام 2004 لغرض التواصل بين الطلبة في جامعة هارفرد الأمريكية، ومن ثم انتشر استخدامه بين طلبة الجامعات الأخرى في أمريكا وبريطانيا وكندا ولتطور الموقع وخصائصه من مجرد موقع لإبراز الذات والصور الشخصية إلى موقع متخصص بالتواصل ترعاه شركة فيسبوك والتي أصبحت تقدر بالمليارات عام 2007 نتيجة لاشتراك 21 مليون مشترك في هذا الموقع ذلك العام ليتعدى أي موقع للتواصل الاجتماعي ويصبح الأول على صعيد العالم.

وقد تحول من مجرد مكان لعرض الصور الشخصية والتواصل مع الأصدقاء والعائلة إلى قناة تواصل بين المجتمعات الإلكترونية ومنبر لعرض الأفكار السياسية وتكوين تجمعات سياسية الكترونية عجزت عنها الأحزاب الفعلية على الأرض وكذلك لتصبح قناة تواصل تسويقية أساسية تعتمد عليها الآلاف من الشركات الكبيرة والصغيرة للتواصل مع جمهورها، وكذلك الصحف والتي اعتمدت على المجتمعات الإلكترونية لنقل أخبارها والترويج لكتابها وغيرها من رسائل الاعلام ليتعدى موقع الفيس بوك وظيفته الاجتماعية الى موقع تواصل متعدد الأغراض ويتوقع أن يصل عدد مشتركيه في عام 2013 قرابة نصف مليار مشترك وليصبح مستقبلا أكبر تجمع الكتروني بشري على وجه الأرض.¹

¹-المقدادي، المرجع السابق، ص34.

المبحث الثالث: مميزات الفايسبوك

الملف الشخصي Profile: فعندما تشترك بالموقع عليك أن تنشئ ملفا شخصيا يحتوي على معلوماتك الشخصية، صورك، الأمور المفضلة لك وكلها معلومات مفيدة من أجل سهولة التواصل مع الآخرين كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد أن تعلن لك سلعاها بالتحديد.

إضافة صديق Add friend: وبها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق أو أن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفيس بوك بواسطة بريده الإلكتروني.

إنشاء مجموعة Groups: تستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة إلكترونية على الأنترنت أو أن تنشئمجتمعا إلكترونيا يجتمع حول قضية معينة، سياسية كانت أم اجتماعية أم رياضية... الخ وتستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصريا للعائلة والأصدقاء أو عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها.

لوحة الحائط Wall: وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء ارسال الرسائل المختلفة الى هذا المستخدم.

النكزة Pokes: منها يتاح للمستخدمين ارسال "نكزة" افتراضية للإثارة انتباه بعضهم الى بعض.

الصور Photos: وهي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من الأجهزة الشخصية الى الموقع وعرضها.

الحالة Status: التي تتيح للمستخدمين امكانية ابلاغ أصدقائهم بأماكنهم ومايقومون به من أعمال في الوقت الحالي.

التغذية الإخبارية News Feed: التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين، حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي وكذلك الأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم.

الهدايا Gifts: ميزة تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية.

تتكلف الهدايا 100 دولار لكل هدية ويمكن ارفاق رسالة شخصية بها.

السوق Marketplace: وهو المكان أو الفسحة الافتراضية الذي يتيح للمستخدمين نشر اعلانات مبوبية مجانية.

إنشاء صفحة خاصة على الموقع Facebook : تستطيع إنشاء صفحة خاصة بموضوع معين ويكون اسم الدومين الخاص بها منتهيا بفايس بوك ويتيح لك أن نروج لفكرتك أو منتجك أو حزبك أو جريدتك ويتيح الموقع أدوات لإدارة وتصميم الصفحة ولكنها ليست أدوات متخصصة كما في المدونات، وكذلك يتيح أدوات لترويج الصفحة مع Face book Adds والتي تدفع مقابل كل مستخدم يرى هذا الإعلانالموصل لصفحتك على الفاييسبوك تدفع مبلغا يوميا أو شهريا أو سنويا يتراوح بين بضعة سنتات إلىآلاف بل الملايين في حالة الإعلان لمئات المشتركين على الموقع لكي يتمكنوا من رؤيته.

المبحث الرابع: آلية التواصل بين أعضاء موقع الفايسبوك

التعليقات: خاصية التعليقات متاحة بين الأصدقاء والمجموعات والصفحات المنظمين لها وذلك يعتمد على الصلاحيات الممنوحة كما يمكن للمستخدم أن يكتب تعليق في مساحة التعليقات والضغط على زر Comment إضافة تعليق وفي نفس المساحة يمكنك أن تضيف رابط موقع أو صور .

الإشارة Tage: خاصية الإشارة متاحة في الصور والفيديو بحيث يمكنك أن تلفت انتباه أصدقائك عبر الإشارة بهم في صورتك أو في مقطع الفيديو عبر "الفايسبوك" وبالتالي سترسل بهم تنبيهات لأي تحديث جديد في الصورة.

الإعجاب Like: خاصية معجب أيضا متاحة بنفس آلية التعليقات متاحة بين الأصدقاء والمجموعات والصفحات المنظمين لها وذلك يعتمد أيضا على الصلاحيات الممنوحة ويمكن للمستخدم أن يقوم بعمل معجب like أو لأي نص صورة أو فيديو لأصدقائه خاصية معجب بسهولة استخدامها وتطويرها في الفايسبوك ثم إضافتها في كل المواقع الأخرى كوسيلة تربط المستخدم بحسابه ونظرة أخرى ترويجية للموقع في ذاته.

Poke: تحديث للأصدقاء بينهم بحيث يقوم المستخدم بتنفيذ ذلك على أحد أصدقائك ويعمل الآخرين Poke لصديقه.

التفاعل اليومي على الموقع: مسألة أن يشارك الشخص يومياته وبرامجه خلال اليوم فرصة جيدة للتقييم والتناصح والدعم من مجموعة أصدقائه الذي متوسط 130 صديق اعتمادا على أرقام إدارة الموقع لدفع المستخدمين للتعبير والمشاركة بالأدوات التي يوفرها الموقع من نظام الرسائل ونافذة المحادثات (الشات) جعل معدل القضاء استخدام الفايسبوك في اليوم بالنسبة للمستخدم العادي يكون كبير وقد ساهم هذا التواجد الكثيف وطوال اليوم من انتشار الأخبار بصورة سريعة.

موقع الفاييسبوك وفر مصادر غنية من البيانات السلوكية الطبيعية يمكن من خلاله جمع البيانات والربط بين الصفحات الشخص أو من خلال استخدام تقنيات الجمع الآلي أو من خلال مجموعات البيانات المقدمة من الشركة مباشرة أو تمكين الباحثين من تحليل الشبكة الاجتماعية لاستكشاف أنماط على نطاق واسع الاستخدام ومؤشرات واضحة كاستقصاءات رأي استطلاعات صحافية.

المبحث الخامس: ايجابيات وسلبيات موقع الفايسبوك

ايجابيات موقع الفايسبوك:

- وسيلة للتواصل بين الأهل والأصدقاء.
- وسيلة لتبادل المعلومات ونشر ثقافتنا الإسلامية.
- الالتقاء بالأصدقاء القدامى.
- يساهم في التعاون بين طلبة الجامعة.
- يساعد على إنشاء علاقات اجتماعية جديدة بعيدا عن أماكن العمل والدراسة والأسرة.
- وسيلة اقتصادية توفر تكلفة وسائل الاتصال الأخرى.

أصبح الآن موقع الفايسبوك البداية الأمثل لكل من يريد أن يعلن عن فكرة كانت أو مشروع أو منتج يريده أن ينتشر بين أكبر عدد من مستخدمي شبكة الانترنت من زمن وأثبتت أنه أفضل وسيلة للترويج عما تريده.¹

سلبيات موقع الفايسبوك:

الفايسبوك حاله حال الكثير من الاختراعات والتقنيات والتي أثرت في حياة البشر فإلى الجانب المضيء للمجموعات والنشاطات التي ساعدت الشباب على تنفيذ أعمال مفيدة وتحقيق الكثير من الأهداف هناك الكثير من الآثار السلبية على مستخدميها.²

- إضاعة الوقت: بمجرد دخول المستخدم إلى موقع حتى يبدأ بالتنقل من صفحة لأخرى ومن ملف لآخر ولا يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق على صور أصدقائه دون أن يزيد أي فائدة له أو الغيرة، فالفايسبوك يهدر الكثير من الوقت دون فائدة تجنى

¹- زغود محمد، أثر العولمة على الهوية الثقافية للأفراد والشعوب، الاكاديمية للدراسات الاجتماعية، لبنان 2007، ص 660.

²- المرجع نفسه، ص 700.

فهناك أعداد كبيرة من طلاب الجامعات يقضون أكثر من 10 ساعات في تصفح الفيس بوك فقط.

• **الإدمان وإضعاف المهارات:** من أهم الآثار قد تشكل خطرا على مستخدمي الشبكة الاجتماعية خصوصا الشباب والمراهقين فإن قضاء الوقت الطويل أمام شاشة الكمبيوتر وهدره في تصفح الموقع يؤدي إلى عزلهم عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع، وبما أن التوابين الناس بشكل مباشر يؤدي إلى تطوير المهارات التي تساعد الشباب في مجالات الاتصال الإنساني حيث تنمي عندهم الحس بالمسؤولية اتجاه الغير وتقوي سرعة البديهية لديهم فيستطيعون التعامل مع المواقف بحذف وحكمة وهذا ما تفنقهه المواقع الاجتماعية فإن إدمان الشباب على التواصل الالكتروني يؤدي بهم للعزلة الاجتماعية وفقد مهارة التواصل المباشر مع المجتمع.

انتحال الشخصيات: مازالت عمليات انتحال الشخصيات المشاهير تضرب أطنابها بقوة في الشبكة العنكبوتية متخذة منها مكانا خصبا للتشويه والابتزاز وترويج الشائعات وكسب المال وحرف الحقائق عن مسارها.

الخصوصية: تابع الكل الجدل الذي دار حول حقيقة خصوصية المستخدمين في الفايسبوك في 2009 سرية البيانات من صور ومعلومات التي أكد الموقع على لحفاظ على سريتها وعدم تملكها لطرف الثالث.

يواجه أغلبية المواقع الاجتماعية انعدام الخصوصية مما يتسبب بالكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على الشباب وقد تصل في بعض الأحيان إلى أضرار مادية فملف المستخدم على الفايسبوك تحتوي على جميع معلوماته الشخصية إضافة إلى ما يبثه من هموم ومشاكل التي قد تصل بسهولة إلى يد أشخاص يستغلونها بغرض الإساءة والتشهير فهناك من الشباب من وجد في الفايسبوك وغيره من المواقع الاجتماعية مكانا للتسلية والعبث وانعدام الرقابة التي جعلت البعض يسيء الاستخدام ولا يهتم للعواقب

خلاصة

إن ما تم عرضه فيما سبق أمرا نظريا لا يمكن التحقيق منه الا بإجراء اسقاطات عملية على ضوء ما تم ذكره وقد أوضحت الدراسة في بدايتها أنها تسعى في صورة تكاملية تجمع بين دراسات بحثت في هذا الموضوع وبين إجراء دراسة ميدانية الغرض منها رؤية مدى صحة تحقق هذا الطرح و هذا يعتبر الأصل و الهدف العام للدراسة وهو يتمثل في معرفة أثر استخدام موقع الفيسبوك على الشباب بشكل عام من خلال اتجاهات التلاميذ الأولى ثانوي نحو ذلك و قيمهم و سلوكياتهم و هويتهم الثقافية و من خلال هذا الفصل سيتم عرض بشكل مفصل لنتائج الدراسة الميدانية والتي أجرت على عينة من التلاميذ سنة أولى ثانوي.

الفصل الخامس: توزيع العينة

الفصل الخامس: توزيع العينة¹

جدول 1 : توزيع العينة حسب متغير الجنس

المتغير	التكرار	النسبة %
ذكر	23	23.96
أنثى	73	76.04
المجموع	96	100

يتضح من خلال هذا الجدول أن توزيع أفراد العينة حسب النوع يتكون من 76.04 % إناث و 23.96 % ذكور، وأن الزيادة في عدد الإناث تبررها النسبة العالية مقارنة بالذكور في المجتمع الجزائري، وبالتالي أصبح يمثل الأغلبية.

جدول 2 : توزيع العينة حسب متغير الجنس

المتغير	التكرار	النسبة %
15	78	81.25
16	18	18.75
المجموع	96	100

يتضح من خلال الجدول المبين أعلاه أن توزيع العينة حسب متغير السن أن الفئة العمرية المنحصرة بين 15 بلغت 81.25% بحيث تمثل نسبة أكبر من الفئة العمرية المنحصرة بين 16 والتي تقدر بنسبة 18.75%

¹-بلعربي سعاد، مذكرة تخرج، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية، ص

جدول 3: توزيع العينة حسب الأقسام التعليمي

المتغير السنة أولى ثانوي	التكرار	النسبة %
قسم 1	28	29.17
قسم 2	55	57.29
قسم 3	13	13.54
المجموع	96	100

يتضح من خلال الجدول أن نسبة طلبة قسم 2 تمثل أكبر نسبة أي ب 57.29 % من النسبة الكلية وثاني نسبة لطلبة قسم 1 تقدر ب 29.17 %، وأخر نسبة كانت لطلبة القسم 3 بنسبة 13.54 % وهذا باعتبار أن طلبة القسم 3 .

الفصل السادس: عادات وأنماط استخدام موقع الفايسبوك¹

جدول 4: مدة استخدام المبحوثين لمواقع الفيسبوك

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
منذ أقل من سنة	30	31.25
منذ سنة إلى ثلاث سنوات	29	30.21
أكثر من ثلاث سنوات	37	38.54
المجموع	96	100

¹-بلعربي سعاد، مذكرة تخرج، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية، ص

يمثل الجدول أعلاه مدة استخدام أفراد العينة لموقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" وتشير نتائج الجدول إلى أن أكثر نسبة بدؤوا يستخدمون الموقع منذ "أكثر من ثلاث سنوات" وذلك بنسبة 38.54 %، يليهم 31.25 % يستخدمونه منذ أقل من سنة، في حين يستخدمه 30.21 % من سنة إلى سنوات، ويمكن إرجاع سبب إقبال العديد من شباب الثانوية في تسجيل الدخول إلى "الفايسبوك" إلى تنوع خدماته وتطبيقاته، وأيضاً تناول وسائل الإعلام التقليدية لموضوع الشبكات الاجتماعية بكثرة وتحديداً "الفايسبوك" في السنوات الأخيرة مما جعله يستميل العديد من الشباب.

جدول 5: استخدام المبحوثين للفايسبوك حسب الجنس

المجموع الكلي		إناث		ذكور		التكرار	
						العبارات	
%	التكرار	تكرار	%	تكرار	%		
32.29	31	31	36.99	27	17.39	4	أقل من 1 سنة
29.17	28	28	30.14	22	26.09	6	بين 1 سنة و3 سنوات
38.54	37	37	32.87	24	56.52	13	أكثر من 3 سنوات
100	96	96	100	73	100	23	المجموع

يتضح من خلال الجدول أن نسبة الذكور يمثلون أعلى نسبة بالنسبة لاستخدامهم "الفايسبوك" لأكثر من ثلاث سنوات بنسبة 56.52 % في المقابل الإناث بنسبة 32.87 % وهذا يدل على أن الذكور كان لهم السبق في التسجيل لموقع "الفايسبوك"، ثم يليهم استخدام

الذكور للفايسبوك "من سنة إلى ثلاث سنوات" بنسبة 26.09 %، ومنذ أقل من سنة بنسبة 17.39 %، أما فيما يخص الإناث فمن سنة إلى ثلاث سنوات بنسبة 30.14 % واستخدامهم للفايسبوك منذ أقل من سنة فكانت تقدر بـ 36.99 % مما يبين أن الذكور هم الأوائل في تسجيل لموقع "الفايسبوك".

جدول 6 : الوقت المستغرق في استخدام العينة للفايسبوك

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعة	17	17.71
من ساعة إلى ساعتين	43	44.79
من ساعتين إلى ثلاث ساعات	23	23.96
أكثر من ثلاث ساعات	13	13.54
المجموع	96	100

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب المبحوثين يقضون في تصفحهم للموقع من ساعة إلى ساعتين بنسبة 44.79 %، في حين يقضي 23.96 % منهم من ساعتين إلى ثلاث ساعات في استخدام "الفايسبوك"، يليهم 17.71 % أقل من ساعة فيما يستغرق 13.54 % أكثر من ثلاث ساعات. يمكن تفسير ذلك باعتبار أن المتدرسين لديهم عدة انشغالات خاصة أيام الدراسة وهذا يؤدي إلى تنظيم أوقاتهم التي يقضونها في تصفحهم للموقع لذلك يستخدمونه أغلبهم من ساعة إلى ساعتين.

جدول 7: الوقت المستغرق في الاستخدام حسب السن

المجموع الكلي	16		15		التكرار	
	تكرار	%	تكرار	%	العبارات	
17.71	17	11.11	2	19.23	15	أقل من 1 ساعة
44.79	43	55.56	10	42.31	33	بين ساعة وساعتين
23.54	23	27.78	5	23.08	18	من 2 إلى 3 ساعات
13.54	13	5.55	1	15.38	12	أكثر من 3 ساعات
100	96	100	18	100	78	المجموع

نلاحظ أن هناك اختلاف واضحاً في الاستخدام بين مختلف الفئات العمرية وهذا

ما تبينه نتائج الجدول (07) حيث تبين لنا أن أفراد العينة بين 16 سنة (55.96%) و 15 سنة بنسبة 42.31% يقضون من ساعة إلى ساعتين في تصفح موقع "الفايسبوك" أما المدة من ساعتين إلى ثلاث ساعات فيقضي الفئة العمرية من 16 بنسبة 27.78%، والمبحوثين 15 سنة بنسبة 23.08% وتبين نتائج الجدول أن الفئة العمرية من 15 سنة أكثر إدماناً على موقع التشبيك الاجتماعي "الفايسبوك"

جدول 8: مع من يتم استخدام الفايسبوك

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
لوحده	72	75

مع أصدقاء	18	18.75
مع أحد أفراد عائلتك	6	6.25
المجموع	96	100

يبدو من خلال الجدول (8) أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون "الفايسبوك" لوحدهم وذلك بنسبة 75% تليها مع الأصدقاء بنسبة 18.75% و 6.25% مع أحد أفراد العائلة، ويمكن تفسير ذلك إلى طبيعة الاستخدام الفردي لجهاز الكمبيوتر حيث يتطلب مستخدماً واحداً، ضف إلى ذلك انتشار استخدام الكمبيوتر المحمول والهواتف الذكية مما أدى إلى استخدام "الفايسبوك" في كل الأماكن بالإضافة إلى التطور الهائل للتكنولوجيا والتدفق السريع للإنترنت مثل الجيل الثالث للإنترنت.

جدول 9: مع من يستخدم أفراد العينة الفايسبوك حسب الجنس

العبارات	الجنس		إناث		المجموع الكلي	
	التكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
لوحدهم	21	91.30	51	69.86	72	75
مع أصدقاء	2	8.70	16	21.92	18	18.75
مع أحد من العائلة	0	00	6	8.22	6	6.25
المجموع	23	100	73	100	96	100

تبين نتائج الجدول أن ذكور وإناث العينة يتفقون على الاستخدام الفردي لموقع

"الفايسبوك" حيث نلاحظ أن الأغلبية يستخدمون الموقع لوحدهم وذلك بالنسبة للذكور 91.30

% أما الإناث فبنسبة 69.86 %، ونلاحظ أن إناث العينة تميلان لاستخدام "الفايسبوك" مع آخرين أكثر من الذكور وتفضلن الاستخدام مع الأصدقاء أكثر من مع أفراد العائلة حيث مع الأصدقاء بنسبة 21.92 % ومع أفراد العائلة بنسبة 8.22 % في المقابل الذكور فيستخدمونه مع أصدقائهم بنسبة 8.70 % ولا يستخدمونه مع أحد أفراد العائلة.

ونستنتج من الجدول أنه في الوقت الذي يميل فيه أغلبية المبحوثين إناثا وذكورا إلى استخدام "الفايسبوك" فإن الإناث تستخدمه رفقة أصدقائهن أكثر من الذكور الذي تبين الأرقام أنهم يفضلون استخدامه لوحدهم ويرى العديد من الذكور من خلال تعليقاتهم التي تلقيناها عند توزيع الاستمارة أن استخدام الموقع يتسم بالخصوصية لذا يرغبون في الاستخدام الفردي لموقع "الفايسبوك".

الفصل السابع
الدوافع والحاجات
التي تكمن وراء
استخدام موقع
الفيسبوك

جدول 10: الهوية التي يدخل بها أفراد العينة إلى الفيسبوك

النسبة المئوية	التكرار	
46.88	45	الاسم الحقيقي
53.12	51	الاسم المستعار
100	96	المجموع

يتضح من خلال الجدول أن أغلبية أفراد العينة تدخل إلى موقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" باسم مستعار بنسبة 53.12 % بالمقابل يدخلون أفراد العينة بالاسم الحقيقي بنسبة 46.88 %

نستنتج من خلال الجدول أن أغلبية أفراد العينة يختارون اسم مستعار وبالتالي لا يمكن تحديد هويتهم وربما السبب في ذلك التحرر من قيود المكان وطقوس المتعارف عليها مما يساهم في بعدهم عن هويتهم من خلال تقمص شخصية غير شخصيتهم وهذا يساعد مستخدم "الفايسبوك" عن التخلي هويتهم الحقيقية والاندماج وتقبل ثقافات جديدة، لذا هوية الفرد تلعب دورا هاما حيث تعبر عن خصوصية الفرد ويمكن إرجاع السبب في استخدام الأسماء المستعارة من أجل الترفيه والتسلية.

جدول 11: خدمات الفايسبوك المفضلة لدى أفراد العينة

النسبة المئوية	التكرار	العبارات
25.82	47	مشاركة الصور
7.69	14	مشاركة الفيديو
37.36	68	الدرشة

الألعاب	6	3.30
التطبيقات	5	2.75
التعليقات	42	23.08
المجموع	182	100

بالنظر إلى نتائج الجدول يتبين لنا أكثر خدمة يفضلها أفراد العينة هي خدمة الدردشة % 37.36، تليها خدمة مشاركة الصور التي يفضلها 47 مبحوثا بنسبة 25.82 %، أما في المرتبة الثالثة فيفضل المبحوثين التعليقات 23.08 % تليها مشاركة الفيديو بنسبة 7.69 ثم الألعاب 3.30% وتأتي خدمة التطبيقات في آخر التفضيل بنسبة 2.75% ويمكن تفسير تفضيل أفراد العينة لخدمة الدردشة والتعليقات ومشاركة الصور بميلهم للتعبير عن آراءهم وأفكارهم واتجاهاتهم اتجاه مختلف المشاركات التي يضعها الأصدقاء أو يجدونها في مختلف الصفحات والمجموعات التي ينتمون إليها.

جدول 12 : خدمات موقع "الفايسبوك" المفضلة لدى أفراد العينة حسب القسم

العبارات	م تعليمي		قسم 1		قسم 2		قسم 3		المجموع
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	
مشاركة الصور	7	15.22	30	29.24	10	29.41	47	25.82	
مشاركة الفيديو	1	2.17	8	7.84	5	14.71	14	7.69	

الردشة	23	50	36	35.29	9	26.47	68	37.36
الألعاب	2	4.35	3	2.94	1	2.94	6	3.30
التطبيقات	1	2.17	4	3.92	0	0	5	2.75
التعليقات	12	26.09	21	20.59	9	26.47	42	23.08
المجموع	46	100	102	100	34	100	182	100

تشير نتائج الجدول إلى أن هناك تفضيل بين خدمات "الفايسبوك" بين طلبة قسم

1، قسم 2، قسم 3، فرغم الاتفاق في بعض التفضيلات إلا أن توزيع النسب كان متفاوتا بينهم فطلبة قسم 1 يفضلون معظمهم خدمة الدردشة بنسبة 50 % وتليها خدمة التعليقات ب 26.09% ثم مشاركة الصور ب 15.22 % أما طلبة القسم 2 فيفضلون خدمة الدردشة بنسبة 35.29 % تليها خدمة مشاركة الصور ب 29.42 % وفي المرتبة الثالثة خدمة التعليقات بنسبة 20.59 %، أما طلبة القسم 3 فيفضلون في المرتبة الأولى خدمة مشاركة الصور ب 29.41 % على عكس طلبة قسم 2 وقسم 1 يفضلون بنسبة متعادلة خدمة الدردشة والتعليقات تقدر ب 26.47 %، ويفضلون طلبة القسم 3 مشاركة الفيديو أكثر من غيرهم بنسبة 14.71 % وتليها طلبة قسم 2 بنسبة 7.84 % ثم أخيرا طلبة قسم 1 بنسبة 2.17 %، أما فيما يخص خدمة الألعاب فيفضلها طلبة قسم 1 أكثر من الآخرين بنسبة 4.35 % في حين طلبة قسم 2 وقسم 3 بنسبة متعادلة تقدر ب 2.94 % أما خدمة التطبيقات فيفضلها طلبة قسم 2 بنسبة 3.92 % ثم طلبة قسم 1 2.17 % أما طلبة القسم 3 فلا يفضلونها تماما وتبين لنا هذه النتائج أن أكثر خدمات "الفايسبوك" المفضلة لدى الطلبة بكل الأقسام هي خدمة الدردشة والتعليقات ومشاركة الصور ومشاركة الفيديو وذلك نظرا للتفاعلية التي توفرها هذه

الخدمات للطلبة، وبينما يختلف تفضيل أفراد العينة لبقية الخدمات فإن نسبة تفضيل التطبيقات قليلة جدا رغم تنوعها وتحدها.

جدول 13: أكثر خدمة يستخدمها أفراد العينة وقت تصفحهم "للفايسبوك"

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
قراءة مشاركة الأصدقاء	21	11.67
تضع مشاركات على الحائط	34	18.89
تدردش مع أصدقائك	56	31.11
تقرأ وتعلق على مشاركة الأصدقاء	58	32.22
تجرب عدد من التطبيقات	11	6.11
المجموع	180	100

يبين الجدول أعلاه أكثر خدمة يستخدمها المبحوثين وقت تصفحهم للفايسبوك وقد أجاب أغلبهم أنهم يقرؤون ويعلقون على المشاركات بنسبة 32.22 % ويدردشون بنسبة 31.11 % من العينة مع أصدقائهم، يليهم 34 مبحوثا ممثلين بنسبة 18.89 % يضعون مشاركات على حائطهم في حين يكتفي 11.67 % بقراءة مشاركة الأصدقاء دون التعليق عليها، ويقوم 6.11 % بتجريب عدد من التطبيقات. وتشير هذه النتائج إلى أن العديد من مستخدمي "الفايسبوك" يفضلون الخدمات التي تكون فيها التفاعلية أكثر من غيرها من خلال القراءة وكتابة التعليقات على مشاركات الأصدقاء وكذا خدمة الدردشة.

جدول 14: أكثر خدمة يستخدمها وقت تصفحهم لموقع "الفايسبوك" حسب الأقسام

المجموع	قسم 3		قسم 2		قسم 1		م التعليمي	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	العبارات
11.67	21	17.14	6	14.14	14	2.17	1	قراءة المنشورات
18.89	34	25.71	9	16.16	16	19.75	9	تضع المشاركات
31.11	56	22.86	8	34.34	34	30.43	14	الدرشة
32.22	58	31.34	11	31.31	31	34.78	16	تقرأ وتعلق
6.11	11	2.86	1	4.05	4	13.05	6	تجرب التطبيقات
100	180	100	35	100	99	100	46	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن النسب مختلفة نوعاً ما، فيما يخص أكثر الخدمات التي يستخدمها المبحوثين وقت تصفحهم لموقع "الفايسبوك" إذ أغلب المبحوثين من طلبة قسم 1 يفضلون القراءة والتعليق على مشاركة الأصدقاء بنسبة 34.78 % في المقابل يفضلون طلبة القسم 2 الدردشة مع الأصدقاء بنسبة 34.34 %، أما طلبة القسم 3 فيفضلون القراءة والتعليق على مشاركة الأصدقاء بنسبة 31.43 %، في حين ثاني خدمة يفضلونها

طلبة قسم 1 هي الدردشة مع الأصدقاء بنسبة 30.43 % أما ثاني خدمة يفضلونها طلبة قسم 2 هي القراءة والتعليق على مشاركة الأصدقاء بنسبة 31.31 %، أما طلبة القسم 3 فتأتي خدمة يفضلونها هي وضع المشاركات على حائط بنسبة 25.71 %، كما نلاحظ أن طلبة قسم 1 يفضلون وضع المشاركات على الحائط بنسبة 19.57 % و يفضلون أكثر من غيرهم تجريب عدد من التطبيقات 13.05 % في حين يكتفون بقراءة مشاركة الأصدقاء بنسبة 2.17 %، أما طلبة القسم 2 فيفضلون وضع المشاركات على الحائط بنسبة 16.16 % و 14 % مبحوثا يكتفون بقراءة مشاركات الأصدقاء في المقابل طلبة القسم 3 فيفضلون الدردشة مع الأصدقاء بنسبة 22.86 % ويكتفون بقراءة مشاركة الأصدقاء بنسبة 17.14 % نستنتج من خلال الجدول أن طلبة قسم 1 يفضلون القراءة والتعليق على مشاركات الأصدقاء من أجل التعبير عن آرائهم وأفكارهم والتنفيس على أنفسهم وطلبة قسم 2 يفضلون الدردشة مع الأصدقاء للتواصل وبناء علاقات افتراضية، أما طلبة القسم 3 فيفضلون القراءة والتعليق على مشاركات الأصدقاء للنقاش على مواضيع هامة ومعرفة آخر الأخبار والأحداث فيما بينهم وكذا التحدث عن ما يجري لهم في حياتهم اليومية من حضور ملتقيات ونشاطات أخرى.

الفصل الثامن

أثر استخدام موقع

الفيسبوك على الهوية

الثقافية لدى طالب السنة

أولى ثانوي

جدول 15: مدى تغيير استخدام موقع "الفايسبوك" لعادات الطالب اليومية

هل استخدام الفايسبوك أدى لتغيير العادات اليومية؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	34	35.42
لا	62	64.58
المجموع	96	100

يوضح الجدول أعلاه أن 64.58 % أجابوا بأن موقع "الفايسبوك" لم يؤدي إلى تغيير عاداتهم اليومية وهذا ما يفسره الاستخدام العقلاني المنظم لموقع "الفايسبوك" وقدرتهم على الموافقة بين موقع "الفايسبوك" والأعمال اليومية وأما نسبة 35.42 % التي أجابت أن موقع "الفايسبوك" أدى إلى تغيير عاداتهم اليومية وذلك راجع للاستخدام المفرط للفايسبوك باعتبار أن استخدامهم للوسيلة تأخذ الحظ الأوفر ن وقتهم على حساب العادات اليومية الأخرى.

جدول 16: يبين مدى تغيير استخدام موقع "الفايسبوك" لعادات الطالب اليومية حسب الجنس

العبارات	الجنس		إناث		المجموع
	الذكور	النساء	التكرار	%	
نعم	10	43.48	24	32.88	35.42
لا	13	56.52	49	67.12	64.58
المجموع	23	100	73	100	100

يبين الجدول تغيير استخدام موقع "الفايسبوك" لعادات الطالب اليومية حسب متغير الجنس إذ نلاحظ أن النسب متقاربة نوعاً ما، بحيث نجد أن أغلب أفراد العينة إناث أجابنا أنه % 67.12 لم يغيرن من عاداتهم اليومية وكذلك الذكور بنسبة % 56.52 وهذا يدل على أن متغير السن لم يؤثر بشكل كبير على عامل تغيير "الفايسبوك" لعادات المبحوثين اليومية.

جدول 17: مدى مساهمة موقع "الفايسبوك" في إثراء الرصيد اللغوي لأفراد العينة

هل يساهم الفايسبوك في إثراء رصيدك اللغوي؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	70	72.92
لا	26	27.08
المجموع	96	100

يتضح من خلال الجدول أن المجيبين بأن "الفايسبوك" يساهم في إثراء رصيدهم اللغوي بنسبة % 72.92، أما من لم يساهم في إثراء رصيدهم اللغوي % 27.08 وتشير نتائج الجدول أن موقع "الفايسبوك" يساهم في إثراء الرصيد اللغوي لدى أفراد العينة لذلك فهو يضيف عدة إيجابيات للفرد إذا تم حسن استخدامه ولقد أجابوا المبحوثين على أنه يساعدهم في تعليم عدة لغات بالإضافة إلى اللغة العربية اللغة الفرنسية والإنجليزية وغيرها من اللغات.

جدول 18: يبين مدى مساهمة الفايسبوك في إثراء الرصيد اللغوي لأفراد العينة

المجموع	إناث		ذكور		الجنس		العبارات
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	
72.92	70	72.60	53	73.91	17		نعم
27.08	26	27.40	20	26.09	6		لا
100	96	100	73	100	23		المجموع

الجدول يظهر لنا أن هناك نسبة متقاربة بين إناث وذكور لأفراد العينة في إجاباتهم لمساهمة موقع "الفايسبوك" في إثراء الرصيد اللغوي فالذكور بنسبة %73.91، والإناث %72.60 أما عدم مساهمته في إثراء رصيدهم اللغوي أيضا بنسبة متقاربة فالذكور %26.09 والإناث %27.40 لذلك نستنتج أن كلا الجنسين أجابوا بنفس الإجابة إذا فمتغير الجنس لم يؤثر بشكل كبير على عامل مساهمة "الفايسبوك" في إثراء الرصيد اللغوي.

جدول 19: مدى مساهمة موقع "الفايسبوك" في ترسيخ العادات والتقاليد

النسبة المئوية	التكرار	هل يساهم الفايسبوك في ترسيخ العادات والتقاليد؟
52.08	50	نعم
47.92	46	لا
100	96	المجموع

يتضح من خلال الجدول أعلاه تقارب النسب بين مع من يؤيد أن موقع "الفايسبوك" يساهم في ترسيخ العادات والتقاليد بنسبة 52.08 % وبين من يعارض بحيث أن "الفايسبوك" لا يساهم في ترسيخ العادات والتقاليد وكانت نسبتها 47.92% من هذه النتائج نستخلص أن هناك مجموعات هادفة عن نشاطاتها تساهم في التعريف بالعادات والتقاليد لكل منطقة وتساهم في ترسيخها فنجد مثال عن ذلك مجموعة مستغانية، مجموعة تلمسانية، وتساهم في إبراز العادات والتقاليد لكل منطقة.

جدول 20: مدى مساهمة موقع "الفايسبوك" في ترسيخ العادات والتقاليد لأفراد

المجموع	إناث		ذكور		الجنس		العبارات
	الترار	%	الترار	%	الترار	%	
52.08	50	61.64	45	21.74	5	نعم	
47.92	46	38.36	28	78.26	18	لا	
100	96	100	73	100	23	المجموع	

نلاحظ من خلال الجدول أنه هناك اختلاف بين النسب حسب متغير الجنس إذ يرى الذكور أن "الفايسبوك" لا يساهم في ترسيخ العادات والتقاليد بنسبة 78.26 %، أما الإناث فيرون أنه يساهم في ترسيخ العادات والتقاليد بنسبة 61.64 % وهذا الاختلاف يدل على اختلاف الجنسين في اختيار المواضيع واختلافهم في الإبحار في "الفايسبوك".

جدول 21: مساهمة موقع "الفايسبوك" في تعميق القيم الدينية لأفراد العينة

هل يساهم الفايسبوك في تعميق القيم الدينية؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	58	60.42
لا	38	39.58
المجموع	96	100

يتضح من خلال الجدول أن نسبة الذين أجابوا بأن موقع "الفايسبوك" يساهم في تعميق القيم الدينية ب 60.42 %، وذلك راجع بأن المستخدمين يدخلون إلى مضامين هادفة من خلالها يتم تعميق قيمهم الدينية يوجد عدة مجموعات تقوم بمناقشات ونشاطات دينية مثل مجموعة الطريق إلى الجنة، و 39.58 % ترى أن "الفايسبوك" لا يساهم في تعميق قيمهم الدينية حسب تعليقاتهم بحيث لا يعتبرونه مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية مثل الأسرة، المدرسة، المسجد... إلخ.

جدول 22: مساهمة موقع "الفايسبوك" في تعميق القيم الدينية لأفراد العينة حسب السن

المجموع	16		15		السن		العبارات
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	
60.42	58	66.67	12	58.97	46		نعم
93.58	38	33.33	6	41.03	32		لا
100	96	100	18	100	78		المجموع

يتضح من خلال الجدول أن هناك تقارب كبير بين النسب بحيث أن الفئة العمرية لأفراد العينة من 15 سنة أجابوا بنعم يساهم موقع "الفايسبوك" في تعميق القيم الدينية بنسبة 58.97 %، ونفس الإجابة للفئة العمرية من 16 سنة بنسبة 66.67 %، أما من أجابوا بلا يساهم "الفايسبوك" في تعميق القيم الدينية فالفئة العمرية من 15 سنة بنسبة 41.03 % والفئة العمرية بين 16 بنسبة 33.33%. نلاحظ أن متغير السن لم يؤثر بشكل كبير على أفراد العينة لكلا الفئتين العمرية.

جدول 23: الاعتقاد باستخدام الفايسبوك لأفراد العينة

نوع الأثر	التكرار	النسبة المئوية
إيجابي	3	3.13
سلبي	3	3.13
إيجابي وسلبي	90	93.74
المجموع	96	100

من خلال قراءة إحصائيات الجدول تبين أن حوالي (93.74 %) من أفراد العينة يعتقدون أن أثر استخدام موقع "الفايسبوك" هو إيجابي وسلبي معا، بينما تعادلت النتيجة فيما يخص إيجابي وسلبي بنسبة 3.13 % ويمكننا القول بأن أفراد العينة كلهم اتفقوا على أن للفايسبوك أثار سلبية كما له إيجابية بنسبة 100%

جدول 24: الآثار الإيجابية لاستخدام الفايسبوك

المجموع	الرتبة 4	الرتبة 3	الرتبة 2	الرتبة 1	الآثار الإيجابية	
					الترتيب	
96	21	28	23	24	ت	تعميق الانتماء للدين والثقافة العربية
100	21.87	29.17	23.96	25	%	
96	20	14	12	50	ت	الحرية والانفتاح على مختلف الثقافات
100	20.84	14.58	12.5	52.08	%	
96	21	27	33	15	ت	التعريف بالثقافة العربية الإسلامية
100	21.88	28.13	34.38	15.63	%	
96	40	22	28	6	ت	الارتباط بالوطن ومعرفة القضايا الداخلية
100	41.67	22.92	29.16	6.25	%	

توضح نسب الجدول أعلاه والمتعلق بترتيب الآثار الإيجابية لاستخدام "الفايسبوك" في اعتقاد أفراد العينة حسب الأهمية حيث سجل في المرتبة الأولى هي أن "الفايسبوك" يساهم في الحرية والانفتاح على مختلف كل الثقافات بنسبة 52.08 % كما اعتبروه بالدرجة الثانية يساعد في التعريف بالثقافة العربية الإسلامية 34.38 % وجاء في المرتبة الثالثة بنسبة 29.17 % بأنه يساهم في تعميق الانتماء للدين والثقافة العربي، وأخيرا بنسبة 41.67 % بأنه يساهم بالارتباط بالوطن ومعرفة القضايا الداخلية، وهذا يبين لنا أن أفراد العينة لديهم إدراك بإيجابيات التي يمنحها موقع "الفايسبوك".

جدول 25: ترتيب الآثار السلبية لاستخدام "الفايسبوك" في اعتقاد أفراد العينة

المجموع	الرتبة 5	الرتبة 4	الرتبة 3	الرتبة 2	الرتبة 1	الآثار السلبية	
						الترتيب	
96	36	24	10	10	16	ت	يضعف روح
100	37.5	25	10.42	10.42	16.66	%	الولاء والانتماء للوطن
96	6	14	23	25	28	ت	يسهم في إثارة
100	6.25	14.58	23.96	26.04	29.17	%	الغرائز الجنسية
96	6	11	18	34	27	ت	اكتساب قيم
100	6.25	11.46	18.75	35.41	28.13	%	وعادات منافية لديننا وقيمنا
96	13	24	25	14	20	ت	يضعف مكانة
100	13.54	25	26.04	14.58	20.84	%	اللغة العربية
96	38	19	20	12	7	ت	تمجيد الثقافة
100	39.58	19.79	20.84	12.5	7.29	%	الوافدة والهجوم على المحلي

يشير الجدول إلى اختلاف الإجابات الكلية للأثار السلبية المقترحة من جراء استخدام الفاييبوك حسب اعتقاد أفراد عينة الدراسة، حيث تبين أن الترتيب الأول كان لعبارة "يسهم في إثارة الغرائز الجنسية" لدى الشباب بنسبة 29.17% و يؤدي استخدام الفاييبوك إلى اكتساب قيم وعادات منافية لديننا ومجتمعنا بنسبة 35.41%، أما في الرتبة الثالثة يؤدي "الفايبوك" إلى إضعاف من مكانة اللغة العربية بنسبة 26.04%، ويليهما بنسبة إلى إضعاف روح الولاء والانتماء للدين والوطن وفيما يخص تمجيد الثقافة الوافدة والهجوم على المحلي بنسبة 39.58%

نتائج الفصول¹

توصلت الدراسة النظرية إلى أن مواقع الشبكات الاجتماعية وخاصة الفايسبوك أحدثت طفرة نوعية ليس فقط في مجال الاتصال، بين الأفراد والجماعات بل في نتائج وتأثير هذاالاتصال، إذ كان لهذا التواصل نتائج مؤثرة في المجال الإنساني والاجتماعي والثقافي والسياسي؛ إلى درجة أصبحت أحد عوامل التغيير الاجتماعي محليا عالميا وذلك بما تتيحه هذه الوسائل من إمكانيات للتواصل والسرعة في إيصال المعلومة، بحيث لم تعد لوسائل الإعلام التقليدية القدرة على إحداث التغيير بل تقف عاجز أمام التأثير المباشر والفعال لشبكات التواصل الاجتماعي على القيم والسلوكيات وحتى العلاقات الاجتماعية، ولمعرفة أثرها على الهوية الثقافية سنذكر ما أسفرت إليه نتائج الدراسة الميدانية فيمايلي:

• فيما يتعلق بعادات وأنماط استخدام موقع "الفايسبوك":

توصلت الدراسة إلى أن أغلب أفراد العينة يستخدمون موقع "الفايسبوك" منذ أكثر من ثلاث سنوات وذلك بنسبة % 38.54 ويقضي 44.79 % منهم من ساعة إلى ساعتين و 23.96% منهم من ساعتين إلى ثلاث ساعات في حين يقضي 13.54 % أكثر من ثلاث ساعات.

يستخدم أغلب أفراد العينة موقع "الفايسبوك" على انفراد بنسبة 75 % ويفضل 37.36% منهم خدمة الدردشة و 25.82 % مشاركة الصور في حين يفضل 23.08 % خدمة التعليقات وأكثر خدمة يستخدمونها وقت تصفحهم للموقع هي القراءة والتعليق على مشاركة الأصدقاء بنسبة 32.22 % تليها الدردشة مع الأصدقاء بنسبة 31.11 % و 18.89% يفضلون وضع المشاركات على حائط صفحتهم.

• فيما يتعلق بأثر استخدام موقع "الفايسبوك" على الهوية الثقافية لدى طالب السنة أولى ثانوي:

¹لبعربي سعاد، مذكرة تخرج، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية، ص 159

نسبة 64.58 % من أفراد العينة ساهم موقع "الفايسبوك" في تغيير عاداتهم اليومية مقابل 35.42% الذين لم يساهم "الفايسبوك" في تغيير عاداتهم اليومية.

أكد أغلب المبحوثين بنسبة 72.92 % ساهم "الفايسبوك" في إثراء رصيدهم اللغوي في المقابل 27.08 % الذين لم يساهم "الفايسبوك" في إثراء رصيدهم اللغوي، وفيما يخص مساهمة موقع "الفايسبوك" في ترسيخ العادات والتقاليد كانت نسبة 52.08 % تؤكد على أنها ساهم في ترسيخ العادات والتقاليد أما 47.92 % فهي ترى أنه لا يساهم في ترسيخ العادات والتقاليد.

كشفت الدراسة بأنه 60.42 % يعتقدون بأن "الفايسبوك" يساهم في تعميق قيمهم الدينية في حين 39.58% يعتقدون العكس وتبرر هذه الفئة باعتبار أن موقع "الفايسبوك" ليس مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأُسرة والمدرسة والمسجد وغيرها.

نتائج عامة¹

¹- بلعربي سعاد، مذكرة تخرج، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية، ص 165

يواجه العالم اليوم العديد من التطورات المختلفة التي لها الأثر الكبير على المجتمع بصورة عامة وعلى الشباب بشكل خاص ومن أهم هذه التطورات في عالم الانترنت الموقع الاجتماعية التي تطورت بشكل كبير.

لقد حاولنا في هذه الدراسة معرفة مدى أثر استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك على الهوية الثقافية لدى طالب السنة أولى ثانوي، في ظل تعدد خدماته وتطبيقاته، أصبح شباب الثانوية يرى في أن هذه الوسيلة الاتصالية تعد وسيطا للتعرف أكثر على الآخر، والاطلاع على آخر الأخبار والمستجدات المحلية والعالمية كما يعتبر وسيلة للترفيه والتسلية وأداة للبحث العلمي وإشباع الفضول والحصول على المعلومات بالإضافة إلى التثقيف والتواصل مع الأهل والأصدقاء، وأيضا للهروب من الواقع للتخلص من الفراغ العاطفي والاجتماعي والقلق والملل، ويزيد من فرص تفاعل هذه الفئة مع العالم الخارجي ويوسع من فهمهم وإدراكهم لما يجري حولهم، خاصة وأنها تتمتع بتقنيات وعناصر تشوق الفرد لاستخدامها كالنص صوت، صورة والإضاءة والتصميم وتوفر خدمات تلبية رغباتهم وحاجاتهم بحيث أنهم يفضلون خدمة الدردشة ومشاركة الصور وخدمة التعليقات ومشاركة الفيديو.

وفيما يتعلق بأثر استخدامه على الهوية الثقافية فقد ساهم في إثراء رصيدهم اللغوي وترسيخ العادات والتقاليد وأيضا يساهم في تعميق قيمهم الدينية لكن رغم كل هذه الآثار الإيجابية إلا وأنه لا يخلو كباقي الوسائط من الآثار السلبية حيث أدى إلى تغيير عاداتهم اليومية واكتسابهم سلوكيات جديدة وكذا إسهامه في إثارة الغرائز الجنسية واكتساب قيم وعادات منافية لديننا ومجتمعنا وإضعاف مكانة اللغة العربية وإضعاف روح الولاء والانتماء للدين والوطن كما أنه أدى إلى تمجيد الثقافة الوافدة والهجوم على المحلي واكتساب الشباب سلوكيات غير سوية أو منحرفة وفقدان الشباب لقيمهم ومعاييرهم الاجتماعية والتصل من هويتهم الأصلية.

وتشير هذه النتائج على أن مستخدم "الفايسبوك" في الجزائر مستخدم نشط وواع و مدرك لمكونات هويته الثقافية بسبب محدد رئيسي وأساسي وهو مؤسسات التنشئة الاجتماعية

كالأسرة والمدرسة والمسجد والجماعات الأولية التي غرست فيهم الدين اللغة القيم العادات والتقاليد، وتواصل تعزيزها يوميا، بمعنى آخر أن الشباب يتفاعلون في علاقاتهم الاجتماعية وفق ما تمليه عليهم البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها، كما لديه العديد من الحاجات التي يسعى لإشباعها من خلال استخدامه للموقع وانتقائه للمحتوى، هذه الحاجة والدوافع تتغير تبعا لعديد من المتغيرات الاجتماعية والنفسية، وحسب نتائج الدراسة تتقدمها الحاجة إلى التواصل وربط علاقات صداقة ثم إشباع الفضول والحصول على المعلومات وأيضا التنفيس والتعبير بكل حرية والهروب من الواقع واستطاع موقع الفايسبوك إلى تحقيقها رغم استغراق المستخدمين وقت طويل لإشباعها أدى ذلك إلى تأثيرات سلبية وإيجابية على الشباب والتي تنعكس على هويتهم الثقافية.

التوصيات

يجب على المؤسسات الرسمية وغير الرسمية مثل الأسرة والمدرسة والمسجد والجامعة والمجتمع المدني وحتى النوادي الثقافية والاجتماعية المختلفة أن تقوم بدورها على أحسن وجه أكثر من

ذي قبل باعتبارها المؤسسات الأولى للتنشئة الاجتماعية، وهي المسؤولة على تكوين الاتجاهات والسلوكيات والقيم والمعتقدات إلخ ولها دور في غرس الهوية الثقافية والمحافظة عليها. اجراء المزيد من الدراسات عن مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها الاجتماعية والثقافية والنفسية على الشباب.

ضرورة توعية الطلبة على حسن استخدام مواقع التواصل الاجتماعية في رفع مستواهم العلمي والثقافي والتربوي والتحصيل العلمي والتأهيل الوظيفي بصورة مبكرة في برامج علمية تطبيقية لإبراز الفائدة الحقيقية من استخدامه واستثمار الفوائد العلمية والثقافية والاجتماعية.

ضرورة تنظيم الطلاب لأوقاتهم في استخدام موقع "الفايسبوك".

إنشاء مجموعات شبابية هادفة على موقع "الفايسبوك" تتبنى قضايا اجتماعية وثقافية لتبادل المعرفة وتأسيس القيم والمبادئ الأصلية وكذا من أجل التعريف بالثقافة العربية الإسلامية.

الختامة

مما لاشك فيه أن أبرز خصائص الأمة هي هويتها المميزة عن غيرها من سائر الأمم، وهذه الهوية تشكل ملامحها وخصائصها وسماتها التي تعد العمود الفقري الداعم لكلما يتعلق بها والتي تعني في أبعادها وعي الإنسان وإحساسه بانتمائه إلى مجتمع أو أمة أو جماعة في إطار الانتماء الإنساني العام.

وقد حاولت الدراسة أن تبحث في التخوفات التي تحوم حول استخدام الشباب لموقع الفايسبوك باعتباره نموذج مثالي عملي للعولمة الإعلامية والثقافية، والتي تسعى إلى تعميم معايير الحياة المادية للثقافة الغربية، والعمل على تغريب الفرد العربي المسلم وعزله عن قضايا أمته وهمومها، والعمل على التشكيك في انتمائه ومن ثمة تغريبه عن مجتمعه وثقافته بالإضافة إلى إشاعة ما يدعون عنه بثقافة الجنس، وقتل أوقات الشباب ببرامج ومحتويات لا طائل منها، بل نقل الشباب إلى عوالم افتراضية عوضا عن عالمهم الحقيقي، وبالتالي نجم عنه انحصار للزمن الاجتماعي والزمن القيمي والثقافي.

ساهم موقع "الفايسبوك" في الانفتاح الفكري والثقافي عن طريق تعلم عادات الشعوب الأخرى والتعرف على أشخاص من خلفيات اجتماعية وثقافية مختلفة مما أغنى تجربتهم الثقافية و الفكرية بحيث أصبح موقع الفايسبوك متنفسا للشباب كي يعبروا عن اهتماماتهم باعتباره نافذة يطل منها الشباب على العالم من حوله ويعلن فيها عن نفسه ويعبر عن ذاته ويجد في المقابل من يعبروا عن ذاتهم ويشاركوا معه، هذا الانفتاح على الآخر والقبول بالآخر فيتنوعه واختلافه وتباينه، الأمر الذي ساهم في تشكيل واقع اجتماعي جديد تفرضه العولمة عبر استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات والانتماء إلى ثقافة عالمية واحدة تتساوى فيها كل المجتمعات ثقافة تفرز هوية عالمية أو ما يسمى بالمواطن العالمي الذي يأتي إفراس للتفاعل بين أبعاد مختلفة لعملية التدفق الثقافي العالمي ومن دون شك فإن "الفايسبوك" حمل بجداره مهمة الترويج للقيم الثقافية للعولمة ونشرها في مختلف مناطق العالم.

وقد استفاد منه الطلبة في العديد من المجالات الاجتماعية، الثقافية من خلال إشباع الفضول والحصول على المعلومات والإفادة منه لأغراض البحث العلمي وكذا التثقيف والحفاظ على

الهوية الثقافية بالتالي لا يمكننا القول بأن أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى طالب السنة أولى ثانوي هو سلبي دائما وأن هذا الدور السلبي مرتبط بكل المجتمعات وبكل الثقافات، إن هذه المواقع قد تفكك ما هو متلاحم، قد تجمع ما هو متباعد ويختلف التأثير من مجتمع لآخر تبعا للعديد من المتغيرات الاجتماعية، وعلى حد تعبير الدكتور "نصر الدين العياضي" "إن مواقع الشبكات الاجتماعية تجمع وتفرق في آن واحد، والقيم المعيارية السلبية والإيجابية هي نسبية لأن ما كان سلبيا أصبح إيجابيا مع الزمن وما نعتبره سلبيا في هذا المجتمع أو هذه الثقافة يعتبر إيجابيا بالنسبة لذاك المجتمع أو تلك الثقافة، ولكن التأثير مرتبط بالدرجة الأولى بالمستخدم حسب الجنس والسن والأقسام التعليمي، بالإضافة إلى أن هذا التأثير يصعب عزله عن متغيرات أخرى تتدخل فيه، ذلك أنه تتداخل عوامل عديدة في عملية التأثير على الهوية الثقافية وهي مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأسرة، المدرسة، المسجد، الجامعة المجتمع المدني والإعلام المحلي.

ختاما، نستطيع القول بأن مواقع التواصل الاجتماعي قد أثبتت وجودها الفاعل وسط المجتمعات على مستوى جميع الأعمار والطبقات والثقافات، وأصبح تأثيرها على الهوية الثقافية كبير وواسع النطاق مما أفرز بعض السلبيات التي يجب الانتباه إليها خاصة وسط الشباب في الجزائر والوطن العربي والإسلامي، وهذا لا يعني تقييد حرية الأفراد من التفاعل الاجتماعي عبر هذه الشبكات ولكن ما نقصده هو ترشيد استخدامها ومحاولة الاستفادة منها في صقل ثقافتنا العربية والإسلامية ونشرها حول العالم.

المراجع

1. أنجريس مورس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سعون، دار القصة الجزائر، 2004
2. تمار عبد الوهاب، المسيرة الفكرية، دار بوك للنشر والتوزيع، 2014
3. خضير شعبان، مصطلحات في الإعلام والاتصال، ط دار اللسان العربي، الجزائر 2001 .
4. الخفي عبد المنعم، المعجم الشاملة المصطلحات الفلسفية، ط، مكتبة مدبولي، مصر 2004،
5. رشيزرواتي، منهجية البحث العلمي، دار الناشر، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، 2011
6. رضا عبد الواحد أمين، نظريات إعلامية في المجال الإلكتروني، دار المنتدى للنشر والتوزيع، 2013
7. الزبيدي حسن لطيف كاظم، العولمة والمستقبل، دار الكتاب الجامعي، العين 2002
8. زغود محمد، أثر العولمة على الهوية الثقافية للأفراد والشعوب، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية، لبنان 2007
9. زكي قاسم رياض، الهوية وقضاياها في الوعي العربي المعاصر، ط، مركز الدراسات، الوحدة العربية لبنان، 2013
10. سلاطنية بلقاسم، أسس المناهج الاجتماعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2013
11. سلامة سعيداني، 100 سؤال في الإعلام والاتصال، دار الخلدونية، الجزائر 2013
12. شرقي العلوي، الاتصال السياسي، مركز النشر الجامعي، 2004
13. شريف دحماني، دور الهاتف الخليوي في الجزائر، دار الكتب العلمية، بيروت، 2009
14. شريف شحاتة، الثقة بالنفس، أطلس للنشر الإعلامي، مصر، ط، 2017

15. ضمان عيسوي، جنوح الشباب المعاصر ومشكلاته، منشورات الحقوقية، لبنان، ط،
2004
16. عامر مصباح، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي للتلميذ، المدرسة الثانوية، دار
الرمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر برج الكيفان، ط، 2013
17. عبد الحميد محمد، نظريات الإعلام والاتجاهات التأثير، ط، عالم الكتب، مصر،
2004
18. عبد العاطي نجم، كتاب الإعلام والمجتمع، دار المعرفة الجامعة، ط، 2013
19. عبد العزيز السيد، نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، مصر، 2006.
20. عبد العزيز مشري، الآثار الكاملة، فراديس للنشر والتوزيع، 2010
21. عبد الفتاح إسماعيل عبد الكافي، معجم المصطلحات عصر العولمة ط، دار الثقافة،
مصر، 2004 .
22. عطية محمد عبد الرؤوف، التعليم وأزمة الهوية الثقافية، ط، مؤسسة طيبة، مصر،
2008
23. علي محمد عبد المؤمن، بحث فئة العلوم الاجتماعية، دار النشر والتوزيع، 2019،
لبنان
24. علي نجم كاتب، جاري الكتابة، دار المعرفة للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، 2012
25. فيصل بوعيشة، الإعلام الإلكتروني، دار أسامة للنشر والتوزيع، السعودية، ط 1،
2014
26. كوليزي بيلي، علم الاجتماع الآلي، دار النشر والتوزيع 2004
27. لارين جورج، الأيديولوجية والهوية الثقافية، الحدثاء وحضر العالم الثالث، ترجمة
حسن خليفة، ط، مكتبة مفعولي، مصر، 2002

28. محمد العابد الجابري، **بنية العقل العربي**، دار البيضاء للنشر والتوزيع، ط، المغرب العربي، 2010
29. معتوق فريديك، **معجم العلوم الاجتماعية**، مراجعة محمد دبس بيروت، لبنان.
30. معمر عبد المؤمن، **بحث فئة العلوم الاجتماعية**، 2019، دار المنتدى للنشر والتوزيع
31. مفيدة بوسالم، **الأحوال الشخصية**، دار الإحصام للنشر والتوزيع، 2015
32. مكاوي حسين عماد، **المدخل إلى علم الاتصال**، ط، منشورات ذات السلاسل، الكويت، 1995.
33. ميرفت عبد الناصر، **نظريات الاتصال**، دار النهضة العربية، مصر، 2006.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

استمارة الاستبيان

بصدد انجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص وسائل الاعلام والمجتمع، حول أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى تلاميذ ثانوية بوقيرات دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفايسبوك أرجوا منكم ملاء هذه الاستمارة بكل صدق وموضوعية وذلك بوضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة.

وأحيطكم علما أن المعلومات المقدمة من طرفكم لن تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي. وفي الأخير تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير على تعاونكم معنا.

إعداد الطالبتان:

- حيدرة إلهام

- حيدرة حيزية

إشراف الأستاذ:

- بن عجائمة بوعبد الله

2022/2021

السمات العامة:

الجنس:		
أنثى	نكر	
السن:		
16	15	
الأقسام التعليمية:		
قسم 3	قسم 2	قسم 1

عادات وأنماط استخدام موقع الفايسبوك:

منذ متى وأنت تستخدم الفايسبوك؟		
أقل من سنة	من سنة إلى ثلاث سنوات	أكثر من ثلاث سنوات
ما هو عدد الساعات التي تقضيها على الفايسبوك؟		
أقل من ساعة	من ساعة إلى ساعتين	من ساعتين إلى ثلاثة
أكثر	من	ثلاث ساعات
حدها:.....		
.....		
حين تستخدم الفايسبوك هل تكون؟		
لوحدهك	مع أصدقائك	مع أسرتك
أشخاص	آخرين	قم
بذكرهم.....		
.....		
ما هي خدمات الفايسبوك المفضلة لديك؟		
مشاركة الصور	مشاركة الفيديو	الدرشة
الألعاب	التطبيقات	التعليقات

الملاحق

في حال وجود أخرى قم بذكرها.....				
عندما تتصفح الفايسبوك فأنت غالباً؟				
تقرأ مشاركة الأصدقاء	تضع مشاركات على حائطك	تدردش مع أصدقائك		
تقرأ وتعلق على المشاركات	تجرب عددا من التطبيقات	تلعب		
أخرى.....				
كم عدد أصدقائك على الفايسبوك؟				
أقل من 50	من 50 إلى 100	أكثر من 100		
على أي أساس تختار أصدقاءك؟				
الأقسام المعرفي والثقافي	علاقة القرابة والصداقة	الاهتمام المشترك		
لا يوجد أي معيار				
هل أنت عضو في مجموعات معينة على الفايسبوك؟				
نعم	لا			
إن كانت إجابتك نعم فهل هذه المجموعات؟				
سياسية	ثقافية	اجتماعية	ترفيهية	إعلامية

الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام موقع الفايسبوك:

ما الذي يدفعك إلى استخدام الفايسبوك؟		
الترفيه والتسلية	التواصل مع الأصدقاء	تمضية الوقت
الهروب من الواقع	التعرف على أشخاص جدد	التعرف على الأخبار
التخلص من الفراغ العاطفي	التخلص من القلق والملل	التثقيف
هل تدخل إلى حسابك في الفايسبوك بـ؟		
بالاسم الحقيقي	الاسم المستعار	
ما هي الحاجات التي يلبها موقع الفايسبوك لك؟		
التنفيس والتعبير بكل حرية	الحصول على المعلومات	الهروب من الواقع
التواصل مع الآخرين	أخرى.....	

أثر استخدام موقع الفايسبوك على الهوية الثقافية لدى طالب السنة أولى ثانوي:

الملاحق

هل استخدام الفيسبوك أدى إلى تغيير عاداتك اليومية؟		
لا	نعم	
هل يساهم الفيسبوك في إثراء رصيدك اللغوي؟		
لا	نعم	
فكيف	الإجابة	كانت
ذلك؟..... ...		
هل ترى أنّ الفيسبوك يساهم في ترسيخ العادات والتقاليد؟		
لا	نعم	
هل تعتقد أنّ الفيسبوك يساهم في تعميق قيمك الدينية؟		
لا	نعم	
هل يساهم الفيسبوك في اكتساب سلوكيات جديدة؟		
لا	نعم	
هل استخدام الفيسبوك يكون له أي أثر؟		
إيجابي	سلبي	إيجابي وسلبى معا
ما هي الآثار الإيجابية؟		
تعميق الانتماء للدين والثقافة	الانفتاح على مختلف الثقافات	التعريف بالثقافة العربية
الارتباط بالوطن ومعرفة القضايا	أخرى.....
ما هي الآثار السلبية؟ (رتبها حسب الأهمية)		
يضعف روح الانتماء للوطن	إثارة الغرائز الجنسية	اكتساب قيم منافية لديننا
اضعاف اللغة العربية	تمجيد الثقافة الوافدة	أخرى.....

ملخص الدراسة

عنوان الدراسة: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي فايسبوك على الهوية الثقافية دراسة ميدانية

لعينة من تلاميذ السنة الاولى ثانوي عربي عبد القادر بوقيرات

التساؤل المحوري: تساؤلات الدراسة

- مامدى استخدام التلاميذ الموقع الفايسبوك في الحياة اليومية من حيث العديد والتقاليد؟
- ماهي الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام التلاميذ الموقع الفايسبوك؟
- كيف يؤثر موقع الفايسبوك على الهوية الثقافة لدى التلاميذ؟
- ماهي أهم المجالات التي يؤثر فيها موقع الفايسبوك على العرق والمنظومة الاجتماعية التي تنعكس على الهوية الثقافة المجتمع الجزائري؟
- هل يؤثر موقع الفايسبوك على سلوكيات تلاميذ ثانوية عربي عبد القادر؟

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية دراستنا في معرفة مدى تأثير مواقع تواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية التلاميذ الثانوية والاطلاع على آراء التلاميذ حول موقع الفايسبوك

هدف الدراسة:

محاولة التعرف على أنماط استخدام الفايسبوك من قبل تلاميذ الثانوية والتعرف على دوافع عينة الدراسة نحو موقع الفايسبوك

منهج الدراسة:

نظرا لطبيعة الموضوع اعتمدنا على النهج الوصفي الذي يعتبر أكثر ملائمة تمثل هذه الدراسات ومحاولة منا معرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لتلاميذ

ثانوية عربي عبد القادر

عينة الدراسة:

تدرج عينة الدراسة ضمن العينات الاحتمالية إذ قمنا باختيار العينة وهم تلاميذ ثانوية عربي عبد القادر بوقيرات تماشيا مع موضوع بحثنا كما أنها توفر لدينا إمكانية الوصول إلى مفردات البحث والتي بلغ عددها 100 مفردة.

أدوات القياس:

تم الاعتماد في دراستنا على الملاحظة والاستبيان والتي تم توزيعها على تلاميذ ثانوية عربي عبد القادر - بوقيرات -

النتيجة العامة:

من خلال النتائج المتوصل إليها من هذه الدراسة نستنتج أن الفايسبوك يساهم في تأثير على تلاميذ ثانوية ويعود هذا الأثر على هويتهم الثقافية أحيانا بالايجاب وأحيانا بالسلب وتمثلت الآثار الايجابية في مساهمة في الحرية والانفتاح على مختلف كل الثقافات ويساعد بالتعريف بالثقافة العربية والاسلامية؛ وتمثلت أثاره السلبية في أنه يساهم في إثارة الغرائز الجنسية لدى التلاميذ ويؤدي الى اكتساب قيم وعادات منافية واضعاف مكالمة اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية:

مواقع التواصل الاجتماعي؛ الفايسبوك؛ الهوية الثقافية. تلاميذ ثانوية عربي عبد القادر - بوقيرات -

Résumé de l'étude

Titre de l'étude : L'impact des sites de réseaux sociaux Facebook sur l'identité culturelle Une étude de terrain auprès d'un échantillon de lycéens arabes de première année Abdelkader BOUGUIRAT.

La question centrale : les questions de l'étude

- Dans quelle mesure les élèves utilisent-ils le site Facebook dans la vie quotidienne, en termes de nombre et de traditions ?
- Quels sont les motifs et les besoins qui sous-tendent l'utilisation du site Facebook par les élèves ?
- Comment Facebook affecte-t-il l'identité culturelle des élèves ?
- Quels sont les domaines les plus importants dans lesquels Facebook affecte l'ethnicité et le système social qui se reflète dans l'identité, la culture et la culture de la société algérienne ?
- Facebook affecte-t-il le comportement des lycéens Arabi Abdelkader ?

L'importance d'étudier :

L'importance de notre étude est évidente pour connaître l'ampleur de l'impact des sites de réseaux sociaux sur l'identité culturelle des élèves du secondaire, et pour voir les opinions des élèves sur Facebook.

But de l'étude :

Une tentative d'identifier les modèles d'utilisation de Facebook par les élèves du secondaire et d'identifier les motivations de l'échantillon d'étude envers Facebook

Approche de l'étude :

En raison de la nature du sujet, nous nous sommes appuyés sur l'approche descriptive, jugée la plus appropriée. Ces études représentent une tentative de connaître l'impact des sites de réseaux sociaux sur l'identité culturelle des élèves du lycée Arabi Abdelkader.

Outils de mesure :

Dans notre étude, nous nous sommes appuyés sur l'observation et le questionnaire, qui ont été distribués aux élèves du Lycée Arabi Abdelkader – BOUGUIRAT –

Résultat général :

A travers les résultats obtenus de cette étude, nous concluons que Facebook contribue à un impact sur les élèves du secondaire, et cet impact est dû à leur identité culturelle, tantôt positivement, tantôt négativement. Les effets positifs se sont traduits par une contribution à la liberté et à l'ouverture aux différentes cultures et aide à introduire

la culture arabe et islamique ; Ses effets négatifs étaient qu'il contribue à éveiller les instincts sexuels des étudiants et conduit à l'acquisition de valeurs et de coutumes contradictoires et affaiblit la langue arabe.

Les mots clés :

Sites de réseautage social ; Facebook ; identité culturelle. Lycéens
Arabi Abdelkader – BOUGUIRAT –